اعدامات في تونس واحتمالات المواجهة

للمرة ٤٧ القضاء المصري يؤجل قضية الاخوان!!

قضت محكمة القضاء الاداري بتاجيل قضية الاخوان المسلمين للمرة ٤٧ الى ٢٨ نوفمبر القادم وطالبت المحكمة محامي الحكومة بتقديم صورة عن الجريدة الرسمية التي نشر بها قرار الحل، ولم تقدمها الحكومة حتى الآن وترافع عن الاخوان ٢٨ محامياً، وكان تقرير هيئة المفوضين قد أكد عدم وجود قرار لحل الجماعة.

١٦ صفحة
٢٠٠ فلس



الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٧ ربيع ثاني ١٤١٢هـ
الموافق ١٥ تشرين أول ١٩٩١م
العددان ٣٦ و٣٧

بيان صادر عن الاخوان المسلمين بمناسبة مرور عام على ملحمة الأقصى

فلسطين كلها وقف اسلامي

أيتها الجماهير المؤمنة! يا أبناء أردن الحشد والرباط!

مر عام على ذكرى ملحمة الاقصى يوم تصدى المجاهدون الابطال من أبناء فلسطين لقطعان اليهود الذين حاولوا أن يضعوا حجر الأساس للهيكل المزعوم، يومها رخصت الدماء والاشلاء في سبيل الله دفاعا عن المقدسات، فكانت ملحمة عز وصبر في زمن التخاذل والهوان والانهيار.

لقد سقط يومها عشرون شهيداً ومئات الجرحى، رووا بدمائهم ساحات الاقصى، وضمخوا مسرى النبي ﷺ بعبير الشهادة، لقد اقتحم احد الابطال الحاجز اليهودي وهو يقول: لقد جئت للشهادة، لقد كانت ملحمة الاقصى درسا عمليا يكشف عن طبيعة الشعب الفلسطيني الذي لم يترك الجهاد ولن يمل من تقديم التضحيات، لأنه اذا كانت تهون التضحيات في سبيل الاوطان، فان فلسطين اكثر من وطن وأكبر من الارض فهي معدن الأنبياء والارض المقدسة التي بارك الله فيها.

وان الاخوان المسلمين في يوم ذكرى الملحمة وفي ظل هذه الظروف الأليمة التي تذوب لهولها القلوب كمدا وغيظا، ليذكرون أمتهم بجملة من الحقائق والثوابت:

١ - ان فلسطين كلها من البحر الى النهر وقف اسلامي لا يقبل التنازل ولا التفريط ولا المقايضة، وهي أمانة الله في اعناق الأمة وأجيالها، ولا يملك مجلس ان يوقع على التنازل عن شبر منها أو الاعتراف لليهود بكيان على ارضها الطهور، وكل صيغة تقر بالتنازل والاعتراف هي صيغة باطلة وقرار ملغى من أساسه ولا يكسب الغاصب المحتل مشروعية ولا حقا.

٢ - ان التباين بين الموقف اليهودي المتمسك بباطله والمواقف العربية والفلسطينية المتنازلة عن حقها يثير السخط في نفوس الشرفاء، وانه لمن

البقية ص١٤

الله خيارنا... والنضال قرارنا

فهد الريماوي

هل يكون شتاء الجزائر حاراً

وليد الجزائري

في الذكرى الاولى لمجزرة الاقصى

المطلوب دعم حقيقي للانتفاضة لمواجهة تيار الاستسلام

مذكرة لرئيس الوزراء بخصوص المعتقلين

الرباط — الافتتاحية

في الديموقراطية

حين تبدي رأياً واضحاً وصريحاً وبخاصة في القضايا المصيرية الكبيرة فليس لأننا نرغب في الخلاف أو ننشد الفتنة أو نسعى للمزايدات أو نتطاول على المخالفين لنا في الرأي، وانما لأننا نرى أن من واجبنا وحقنا في أن واحد أن نصدع بما نراه حقاً، وألا نكتم الشهادة، ومن يكتمها فإنه آثم قلبه.

ومنهج الديموقراطية الذي تبناه الأردن وارتضاه سبيلا لتلاقي الأفكار والوصول الى ما هو أقرب الى الصواب ساعد على ان يقول كل رأيه، وأن كان مخالفاً للرأي الرسمي في بعض الحالات.

ونظراً لتسارع عملية الحل السلمي او مؤتمر السلام فقد جاء العدد السادس والثلاثون من (الرباط) شأن الاعداد السابقة يحمل رأينا الرافض لهذا التوجه، الا أن الرقابة في مديرية المطبوعات أبدت تحفظها على بعض مواد العدد الموزعة في مواقع مختلفة منه ورفضت اجازة العدد. وكان أن اعتذرنا للقراء الكرام لاحتجاب العدد لظروف خارجة عن ارادتنا.

اننا ونحن نحرص على ابداء رأينا لنؤكد حرصنا على أستمرار صدور الرباط، بالحوار الهادف، ونشدان مصلحة الوطن والأمة، وكما اننا لا نرتضي حبس الكلمة فإننا لا نرتضي اطلاقها لتحمل أكثر من معناها الحقيقي. وكما نسعى لوصول صحيفتنا الى المستوى الأمثل فإننا نحترم الضوابط ومواقع المسؤولية، ونحن نبتغي الحكمة والرصانة وسداد الرأي ومصلحة الوطن الذي هو في السويداء من قلوبنا. ولتبق الديموقراطية طريقاً للحوار بين الرأي والرأي الآخر، واذا كانت الديموقراطية تقترب من مفهوم الشورى فإن الشورى من قاموسنا الاسلامي، وهي المصطلح الاسلامي الذي تزود به الحكام والرعية على مر العصور الاسلامية.

١٠٥ سنوات للفدائي محمد شراتحة

فلسطين المحتلة (خاص) - من مراسلنا:

حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في مدينة غزة يوم ١٩٩١/١٠/٦ على الفدائي الفلسطيني محمد يوسف حسن الشراتحة، بالسجن مدى الحياة و ٣٠ سنة اي ما مجموعه ١٠٥ سنوات وذلك بعد ادانته بعدة تهم منها محاولة قتل جندي صهيوني عند محطة للوقود في غزة اضافة الى اختطاف جنديين آخرين.

وكان محمد يوسف الشراتحة (٣٣) عاماً قد اعتقل يوم ٩ ايار ١٩٨٩ في اطار حملة واسعة النطاق استهدفت عدداً كبيراً من اعضاء حركة المقاومة الإسلامية - حماس. وقد اجلت المحاكمة عدة مرات. ولكنها انعقدت من جديد يوم امس برئاسة عدد من

البقية صفحة ١٤



الوحدة الألمانية هل هي نعمة أم نقمة على الألمان الشرقيين؟

بقلم: محرر الشؤون الأوروبية

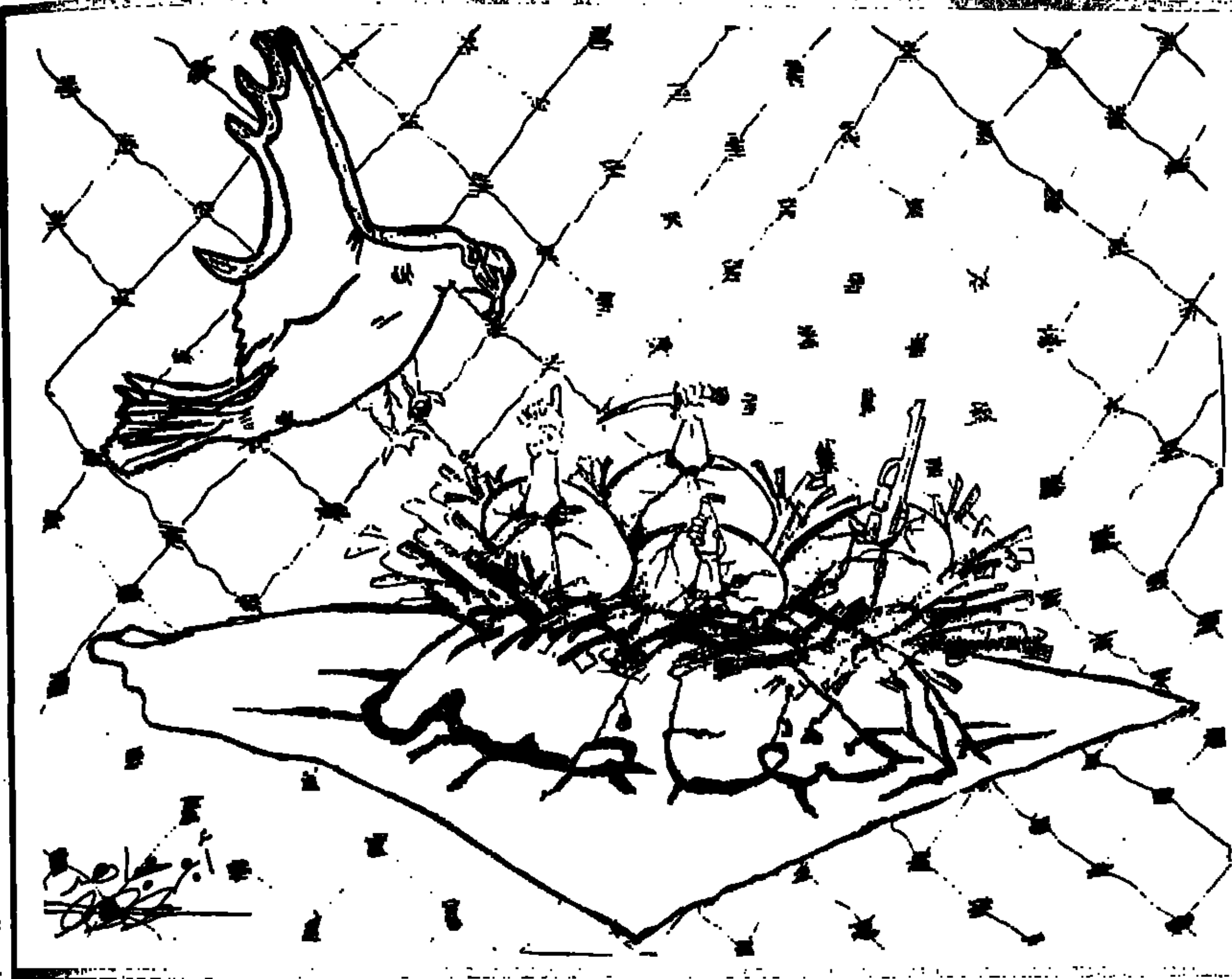
عندما هدم سور برلين (سور العار) لاتمام الوحدة بين شطري المانيا، قال الجميع، وعلى رأسهم أنصار اقتصاد السوق ومروجو فكرة انطواء التخطيط الاقتصادي المركزي على بذور تخلفه وتراجعه، ان عصر السعد قد حل في حياة الالمن الشرقيين، وانهم سينعمون بجنة المارك الرأسمالي بعد ان كوتهم بنارها جحيم المارك الاشتراكي، وتم تصوير البعد الاقتصادي للوحدة الألمانية من على قاعدة تولي بسمارك المانيا الجديد (هيلموت كول) مهمة الرافعة الاقتصادية لاقتصاد الشق الألماني الشرقي المتردي. وبدأت الارقام ترد تترى عن حجم ما قدمته بون من مساعدات مالية لردم الهوة بين الاقتصادين اللذين يفترض أنهما توحدا ليتحركا وفق الية واحدة حديدة. وفي أقل من عام سمعنا عن مبلغ (١٠٠) مليار مارك قدمتها الحكومة من فوائض المانيا الغربية قبل الوحدة الى المانيا الشرقية، ذهب القسم الأكبر منها لتعويض الفارق في القيمتين الاسمية والشرائية للمارك الذي كان متداولا في برلين الشرقية قبل الوحدة التاريخية.

ولكن وبعد أشهر قليلة من هذا الانجاز شهدت مدن شرق المانيا تظاهرات حاشدة معادية لسياسات المستشار الألماني (هيلموت كول)، كما أظهرت استطلاعات الرأي العام التي اجريت في ولايات شرق المانيا أن ٣٥,٤٪ فقط من مواطني تلك الولايات هم الذين بقوا على تأييدهم للحزب الديموقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار الالماني كول، وهو ما يؤكد التراجع الكبير في شعبية ذلك الحزب الذي سبق لمرشحيه أن اكتسحوا الانتخابات في الشطر الشرقي قبل تلك الاستطلاعات بأربعة أشهر.. فما معنى ما حصل في المانيا بعد الوحدة؟ وما هو السبب العميق الذي يقف وراء عودة الألمان الشرقيين لمعارضة سياسات كول الذي راحوا يتهمونه في مظاهراتهم بالكذب؟

في البداية لا بد من الاشارة الى انه من الصعب الوصول الى نتيجة موضوعية بخصوص ما حدث ويحدث في المانيا الموحدة اذا لم ندقق في حقيقة الادعاء المزعوم الذي كرسته مختلف وسائل الاعلام فيما يتعلق بتدهور الاقتصاد في الشق الشرقي من المانيا، وأن الشق الغربي هو الذي سيتولى مهمة انقاذ هذا الاقتصاد المتدهور، لأن الحقيقة تختلف في معظم جوانبها عن الصورة المضللة التي تم ترسيخها في الأذهان لخدمة أغراض أيديولوجية تصب في خانة تقديس الفكر الرأسمالي واقتصاد السوق الحر على حساب الفكر الاشتراكي والاقتصاد المركزي.

بلغ عدد سكان الشق الشرقي من المانيا (المانيا الديموقراطية قبل الوحدة)، حوالي (١٦) مليون نسمة في حين بلغ عدد سكان الشق الغربي منها حوالي (٦١) مليون نسمة وعلى هذا الاساس فان نسبة سكان شرق المانيا بالقياس لغرب المانيا هي ٢٦,٢٪ من جانب آخر بلغ الناتج الاجمالي لألمانيا الشرقية عام ١٩٨٥ ما قيمته ١٦٨,٦ مليار دولار مقابل ٦٩٧,٢ مليار دولار لألمانيا الغربية، مما يجعل نسبة الدخل القومي للألمان الشرقيين بالقياس للدخل القومي للألمان الغربيين في ذلك العام تساوي ٢٤,٢٪. ومن الواضح ان الفارق النسبي بين الدخلين الاجمالي للدولتين قبل الوحدة وفي عنفوان الاحتداد بين المعسكرين الشرقي والغربي هو فارق ضئيل جدا لا يتجاوز ٢٪. وهذه النسبة قليلة بالقياس لما يفترض أن يضمنه الوضع الرأسمالي الاحتكاري العالمي لألمانيا الغربية، مع ما يترتب على ذلك من فائض قيمة اقتصادي، على اقتصادها وناتجها الاجمالي من مستويات مرتفعة أمام المانيا الشرقية التي لا تتعامل عالمياً وفق منطق الرأسمال الاحتكاري وفائض القيمة الدولي، الأمر الذي يتضح معه ان التخطيط

البقية ص١٤



٢١ تشرين أول تركيا في عهد جديد

كان من المقرر أن تجري الانتخابات البرلمانية في تركيا بعد انتهاء الدورة الحالية والتي تنتهي عام ١٩٩٢، ولكن ضغط الأحزاب المعارضة، بالإضافة إلى توجه الحزب الحاكم الذي أجرى تعديلات جذرية داخل الحزب ابتداء من القاعدة وانتهاء برئاسة الحزب التي آلت إلى اللبرالي المعروف مسعود يلماظ (Mesut Yılmaz) - حيث وجد الحزب الحاكم بعد هذه التعديلات أن الفرصة مواتية للإعلان عن تقديم الانتخابات التي ستكون في ١٩٩١/١٠/٢٠ وبدأت حملة الدعاية لهذه الانتخابات رسمياً في ٩/٢٠ حيث تمتلئ شوارع المدن التركية الآن بشعارات الأحزاب الستة، كما يخصص التلفزيون جزءا من وقته لعرض لقطات على المشاهدين من نشاطات المرشحين.

وقد وجد هذا التقديم للانتخابات ترحيباً من قبل الأحزاب وبدأت منذ شهرين على الأقل تحركاتها واتصالاتها وشهدت الساحة السياسية التركية نشاطاً كثيفاً من تحالفات واتصالات بين أحزاب حتى تبلور الموقف عشية الترشيح الرسمي عن التحالفات التالية:

١ - تحالف حزب الرفاه الإسلامي (بزعامة البرفسور المهندس نجم الدين أربكان)، مع حزب العمل القومي وحزب الإصلاح حيث دخل الحزبان تحت قائمة حزب الرفاه. كما أن حزب الرفاه موعود بأصوات من النورسيين (أبناء بديع الزمان النورس رحمه الله) وقد اعتادوا أن يعطوها قبل ذلك لحزب الشعب.

٢ - تحالف حزب الطريق المستقيم مع الحزب الذي يتزعمه سليمان ديمريل مع حزب المركز الديمقراطي (وهو حزب يميني بزعامة بدر الدين دالان). وحزب المركز تشكل حديثاً منشقاً عن حزب الوطن الأم (الحزب الحاكم)، ومعظم كوادره من النساء، وزعيمه ماسوني معروف كان رئيساً لبلدية اسطنبول.

وأما الأحزاب الأخرى، المشاركة في هذه الانتخابات فهي:

١ - حزب الشعب الاجتماعي برئاسة أردال انينو وهو شيوعي يمثل أقوى معارضة برلمانية الآن.

٢ - الحزب الاجتماعي الاشتراكي وهو حزب يساري شيوعي صغير.

٣ - حزب الوطن الأم وهو الحزب الحاكم، ورئيسه الآن مسعود يلماظ.

٤ - الحزب الديمقراطي الاجتماعي بزعامة أجاويد وهو يساري معتدل وسياسي معروف لكن شعبيته قليلة حيث أثر عليه حزب الشعب الاجتماعي.

نتمنى لحزب الرفاه أن يحرز هذه المرة كسباً متميزاً ونتمنى على الأخوة أتباع الإمام العلامة بديع الزمان النورسي دعم الرفاه بأصواتهم.

أبو حذيفة

قافلة لدعم جهاد الشعب العراقي

توجهت يوم الأحد القافلة الخامسة عشر من قوافل الخير لدعم جهاد الشعب العراقي البطل ضمن وفد برئاسة الدكتور أحمد الترعاني رئيس الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية وعضوية الأخ محمد عبدالله ممثل الجمعية الخيرية الاسلامية في يكاو - كولومبيا - أمريكا اللاتينية، والسيد وليد قناة أمين سر الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية.

وذكر الدكتور الترعاني أن هذه القافلة تضم عشر شاحنات كبيرة محملة بالمواد الغذائية والدوائية بكلفة (٢٢٠٠٠٠) مئتان وعشرون الف دولار أمريكي تبرعت بها الجالية الاسلامية في كولومبيا عن طريق الجمعية الخيرية الاسلامية في مدينة ميكاو في كولومبيا، وبالتعاون مع الهيئة الاسلامية العالمية للإغاثة الطبية، كما أفاد الدكتور الترعاني أن الهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية ومنذ بداية ازمة الخليج وضرب الحصار الظالم على الشعب العراقي الشقيق وهي مستمرة في ارسال شحنات المواد الغذائية والدوائية دون انقطاع وذلك بالتعاون مع الجاليات الاسلامية والجمعيات والهيئات الاسلامية في شتى أنحاء العالم وذلك من خلال ارسال نداءات الاستغاثة للمسلمين في العالم لكسر الحصار الظالم الذي ضربه العالم بأسره على الشعب العراقي الشقيق.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٦
فاكس / ٦٩٢٨٥٤
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

همـوم مواطن

قضايا أردنية

محرر الشؤون الأردنية

- ١ -

هم جديد وأزمة إضافية دخلت حياة مواطننا متمثلة بتعاظم أزمة المواصلات وخاصة في المدن الكبرى، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال (الطوابير) الطويلة في مجمعات السفريات، لقد كانت هذه الأزمة موجودة نسبياً قبل ذلك لكن عودة الأخوة المغتربين زاد من عبء قطاع الخدمات بما فيه قطاع المواصلات.

سنتردد في مخاطبة الحكومة حول هذا الموضوع لانشغالها بأمور هامة أخرى كتعميق النهج الديموقراطي! وتكريس التعددية وحرية التعبير والارتقاء بالأردن ليصبح دولة من دول القانون والمؤسسات.

هذا عدا عن حرب السلام التي تخوضها سعياً للوصول إلى حل عادل ودائم ومشرف للصراع العربي الصهيوني.

إن أزمة المواصلات الخانقة بحاجة إلى حل تسعى إلى تحقيقه الحكومة والقطاع الخاص من خلال تعزيز خطوط المواصلات وخاصة ذات الكثافة العالية والإزدحام الشديد.

ننتظر مبادرة من أصحاب الشأن في هذا الموضوع تحد من رحلة العذاب التي يبدأ بها المواطن يومه وينتهي بها في رحلته إلى عمله أو كليته أو جامعته.

- ٢ -

لا زالت مشكلة ارتفاع اسعار الكتب الجامعية وخاصة الأجنبية منها تنتقل من جيل جامعي إلى الجيل الذي يليه دون أن يدخل عليها اي عامل ايجابي.

ومع إدراكنا لارتفاع الاسعار في السوق العالمية إلا أن ما نراه من اسعار في سوقنا المحلي يفوق الحد الطبيعي للأسعار

ويحق لنا أن نتساءل: إلى متى سيبقى استيراد الكتب الجامعية محصوراً في جهة واحدة وتتحكم في الأسعار دون رقيب؟

فإلى معالي وزير التعليم نوجه نداءاً بالاهتمام بهذا الموضوع سعياً لايجاد حل جذري لهذه المشكلة بالتعاون مع الوزارات الأخرى المعنية، ويكفي هذه الشركة وذيولها من أساتذة ومدرسين ما جنته من أرباح بغير وجه حق على حساب الموظف والعامل الذي يسعى لتحقيق مستوى تعليمي مناسب لابنائه وفي غياب الضمير والوازع الداخلي لا بد من الرقابة والقانون.

- ٣ -

حرية التعبير تعني أن تقول ما يجب أن يقال حفاظاً على مصلحة الوطن والأمة استناداً إلى مرجعية تعتمد ثوابت الأمة، لا أن تقول ما يراد لك أن تقوله ضمن سقف تحدده مصالح الأشخاص والهيئات والحكومات.

مذكرة إلى رئيس مجلس الوزراء عن طريق رئيس مجلس النواب

معالي رئيس مجلس النواب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع المعتقلون

إن من المؤلم حقاً أن ينتهي إلى أسماعنا أن نفراً من أبناء هذا الشعب ما زالوا في غياهب السجون يعانون المرارة والحرمان والألم، بعيدين عن أبنائهم وآبائهم وزوجاتهم وأقربائهم، ويذوقون من صنوف العنت والمشقة ما يدعو إلى تخليصهم مما هم فيه من البلاء.

إن هؤلاء الذين انقضت عليهم مدة طويلة في هذه الحالة المؤلمة لم يحولوا إلى آية محكمة ولم توجه إليهم أية تهمة، ولم يكونوا ضمن القائمة التي حولت إلى محكمة أمن الدولة فمصيرهم مجهول، ولا ندري إلى متى يبقى هؤلاء يرزحون تحت وطأة السجن الثقيلة.

إن كثيراً من هؤلاء لهم أبناء وأطفال وزوجات وآباءهم يعملون للانفاق على أسرهم.. وسد حاجات أبنائهم وأقربائهم، بل إن نفراً من أبناء هؤلاء في المستشفيات، لا يجدون من يمد لهم يد العون.

إن أبناء هؤلاء وآباءهم وأمهاتهم وزوجاتهم حين يتعرضون للحاجة في غياب من يعولهم ألا يؤدي هذا إلى اذلالهم، أليس هذا ظلماً صارخاً يبرأ منه ويتبرأ منه كل من عنده آثاره من دين أو إنسانية أو ايمان.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد. إن كان في القلب إسلام وايمان

إن بقاء هؤلاء في السجن على هذه الصورة ظلم، والظلم ظلمات يوم القيامة، حرمه الله على نفسه وجعله بين عباده محرماً، فقال في الحديث القدسي: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا.

إن الظلم عاقبته وخيمة على من ارتكبه ومن أقره ومن سكت عنه ومن أعان عليه ففي الحديث: ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوان الظلمة حتى من لان لهم دواة أو برى لهم قلماً فيقذفون في النار.

لقد هدد الله تبارك وتعالى الظلمة بالهلاك والعذاب، فقال سبحانه: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾.

وقال تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا و أزواجهم﴾.

إن الحكماء يخبروننا والتاريخ بأحداثه المسجلة ينطق بأن دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة، وأن الله

النائب الدكتور محمد أبو فارس

عز وجل يمهل ولا يهمل، كما قال رسول الله ﷺ: إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم تلا قوله تعالى ﴿وكذلك اخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة آن أخذه أليم شديد﴾.

وإن عدد الذين يعانون في غياهب السجون كثير أطالب بإخراجهم فوراً ما داموا لم يحالوا إلى المحكمة

يا معالي الرئيس:

إن الواجب علينا أن ندافع عن المظلومين وأن نزيل الظلم عنهم ففي الحديث (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً)

فالمظلوم أن تكف الظلم عنه والظالم أن تردعه عن ظلمه

آن الأوان أن ننصف المظلوم ونرفع عنه ما يعاني من الظلم، وأن نكف يد الظالم عن الظلم، وإلا فغضب الله وسخطه سينزل بنا وحينئذ نندم ولات ساعة مندم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاتجاه الاسلامي في الجامعة الأردنية

ينظم مسيرة حاشدة في ذكرى مذبحة الأقصى

عمان - الرباط

نظم الاتجاه الاسلامي بالجامعة الاردنية مسيرة طلابية حاشدة في ذكرى مذبحة الاقصى يوم الثلاثاء الماضي وذلك تعبيرا وتقديرا لارواح الشهداء الذين سقطوا في ساحات المسجد الأقصى دفاعاً عن مقدسات المسلمين وكرامتهم.

وقد تليت كلمة الاتجاه الاسلامي في المسيرة التي احتشدت امام برج الساعة في وسط الجامعة جاء فيها ان الاتجاه الاسلامي في الجامعة يستنكر الجرائم والمذابح التي ترتكب بحق شعب الانتفاضة وسط صمت عربي مطبق، ويستهجن المواقف التي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الأخيرة من الموافقة على حضور مؤتمر السلام والانجرار وراء السراب الأمريكي الخادع الذي ما فتىء يعمل من اجل تقوية الكيان الصهيوني وتكريس وجوده على ارض فلسطين.

هذا وقد تم حرق العلم الصهيوني والعلم الأمريكي خلال المسيرة ودمى تمثل بوش وشامير وقد رافق ذلك هتافات حماسية تعبر عن رفض الشباب لما يجري على الساحة العربية من تحضير الشعوب نفسياً لعملية السلام مع العدو الصهيوني ومن هذه الهتافات حركة حركة اسلامية، حق قوة حرية.

بسم الله الله اكبر بسم الله قد حانت خيبر أردن أردن ارض الحشد اقصى اقصى ارض المجد

واختتم الاتجاه الاسلامي مسيرته بصلاة الغائب على ارواح الشهداء الذين سقطوا في مذبحة الاقصى العام الماضي ٨-١٠-١٩٩١م وعلى ارواح الشهداء الذين ضحوا بدمائهم رخيصة في سبيل الله على ارض فلسطين من اجل رفع الظلم والاحتلال عنها.

رسالة معان

جبريل المزايدة

تحت رعاية الدكتور شاهر الكفاوين عميد كلية مجتمع معان وبمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، أقام نادي معان الثقافي الرياضي يوم الخميس ٣/١٠/١٩٩١ احتفالا ثقافيا بهذه المناسبة ضمن برنامجه الثقافي لهذا الموسم،

وقد تضمن الاحتفال كلمات للدكتور ماجد ابو رخية نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، وفضيلة الشيخ بدر الرياطي والاستاذ محمد قيشو.

[illegible] في الاحتفال فرقة الهدى [illegible] الاسلامية وفرقة اشبال [illegible] في معان. وقد ادار هذا الاحتفال الاستاذ [illegible] كريم، وقد حضر الحفل جمع غفير من ابناء المدينة.

ضمن الفعاليات الثقافية لنادي معان الثقافي الرياضي أقام النادي ندوة تربوية شارك فيها عطوفة مدير التربية والتعليم الاستاذ لافي قباعة ومساعدوه و حضر اولياء امور الطلبة للتباحث في الامور التربوية وذلك يوم الجمعة الموافق ١١/١٠/١٩٩١ بعد صلاة العصر.

رسالة اربد

حوار مفتوح

اقام نواب الحركة الاسلامية في محافظة اربد حواراً مفتوحاً مع الشعب وذلك عصر يوم الخميس ١٠/١٠/١٩٩١ في قاعة مدرسة زيد بن الخطاب الثانوية للبنين في حنينا.

فخري صويلح رئيساً للتعاون

قررت كتلة التعاون الاسلامية ترشيح السيد فخري صويلح رئيساً لها في انتخابات بلدية اربد خلفاً للدكتور عبدالزراق طبيشات.

كلمة في مسرحية «مدينة لا تعرف الحدود»

بقلم: بلال كمال

ومن دعا التاريخ في صدره
اضاف اعمارا الى عمره

وجدتني مرددا هذا البيت من الشعر، وانا أشاهد مسرحية «مدينة لا تعرف الحدود» لمؤلفها الدكتور ماهر ابوالحمص.. نعم فهي مسرحية جادة تقدم لك تاريخ مدينة عبر مشاهدها.. تذكرك بماضيها.. وتجعلك شاهدا على احداثها.. تعيش حبها.. ملتقيا مع شخوصها بلهجاتهم المختلفة متجولا في شوارعها وحاراتها.. شاهدا حريق الاقصى.. مكتويا بنارها ساخرا من «مجانين» يبنون دولتهم ويحرقون مسجدنا.. طالبا ومستنجدا بأمهات الفلسطينيين بأن: يلدن مجانين لانهم اتوا لزمان غير زمانهن.. وقلقا بين حلمين: حلم العرب بأقصاهم وحلم اليهود بهيكلهم.. وتمضي مع الزمان لتعيش الانتفاضة وتعايشها بأجيالها الثلاثة: طفلا وشابا وكهلا.. وبآلياتها: حجرا ومقلاعا ومن زاوية اخرى تجد المقابل: قنابل وقذائف.. وسجونا واعتقالات.. ويرحل بك. المؤلف الى الحاضر، لتعيش معه لحظة الانتظار: انتظار الفارس الموعود.. وتعود فرحا مفتخرا وأنت تحصي الشهاب تلو الشهاب.. متغنيا بعودة الفارس.. منتظرا شهابه الاربعين.. لكن فارسك يكبو.. ولا يأتيك ماانتظرت.. فتعود سائلا: أين الشهاب الاربعون؟! ولماذا كبا الفارس الموعود وسرعان ما تجد الجواب فيك وفي.. كل عربي.. حيث كنا جميعا سببا في كبوة الفارس!!!

وتعود الى عادتك: تلملم جراحك.. وتخاطب يديك: يدا حملت العلم.. ومازالت تحمله.. ويدا احرقت وهي تطفىء حريق الاقصى عندها تسأل سؤالك الكبير:....؟؟ وتخاطب الشهداء.. تسألهم عن احوالهم.. تقارن حالك بحالهم.. وتسأل ثم تسأل.. وليس لك الا ان تسأل، فتأتيك طفلة ببراءتها تحمل ورود الشهداء.. وطفل يملك بحماسه الجواب.. وصوت شهيدة يعطيك الامان.. وجيل قادم من كل مكان وعينك مازالت ترنو لكل ماهو بعيد.. فتوقن ان البعيد قريب بكلمة رددتها كثيرا: «ما ابعد ما فات... وما اقرب ما هو آت» وهذا هو انت: ذلك اللحم الفلسطيني.. حنظلة وقد عادله لسانه ووجهه قائلا لكل الامهات: لدن لنا مجانين.. فزماننا غير زمانكن...!!

● عبدالكريم قواسمي ومحمود ابو غنيمة في مشهد من المسرحية

يرموك عمان الى دوري الاضواء

بعد ٢٥ عاما من الجهد والمثابرة انتقل فريق نادي اليرموك الاسلامي الى مصاف اندية الدرجة الاولى بعد فوزه في الدورة الرباعية التي اقيمت خلال الفترة السابقة. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ النادي التي يدخل فيها فريق كرة القدم الدرجة الاولى. ويعتبر نادي اليرموك من اكبر المؤسسات الرياضية الاسلامية في الاردن. ومن المتوقع ان تقيم ادارة اليرموك احتفالا كبيرا بهذه المناسبة الجميلة.

نبارك لليرموك ادارة ولاعبين ونتمنى ان نرى فريق القدم من الفرق المتقدمة في دوري الاضواء بجهود اللاعبين والاداريين ودعم المؤسسات التجارية والمالية ونتمنى ان نرى الفرق الاخرى في النادي كفريق كرة اليد قد اخذت مواقعها بين الاندية الاردنية.

الى وزير التربية

ارسل لكم ملخصاً لقضية مجموعة من الموظفين برزت منذ عام ١٩٨٨، حين أقر نظام العلاوات الموحد رقم (٢٣) لسنة ١٩٨٨.

لقد منح هذا النظام كلا من: مدير المدرسة، المحاسب، امين العهدة، قيم المختبر، امين المكتبة، علاوات بنسب مختلفة من رواتبهم الأساسية، ونسينا نحن (امناء سر المدارس).

إن أمين سر المدرسة - سكرتيرها - يقوم بدور المنفذ لأعمال مدير المدرسة، المحاسب، امين العهدة، ومع هذا فقد نسيه أو تناساه واضع قانون العلاوات، وبسبب هذا حرم هذه العلاوة أحق انسان بها. ومنذ عام ١٩٨٨ ونحن نصيح نستصرخ، خاطبنا مدراء التربية، وزير التربية، وآخرون حتى النواب ولم نأت بطائل من تحت هذا الصياح

اردنية غيورة

ينسحبون من التجمع الديموقراطي

ثلاثة نواب أردنيين من التجمع الديموقراطي في مجلس النواب يتفردون ببيان حاسم، فقد أعلن كل من النائب حسني الشياب ومنصور مراد وفخري قعوار شجبهم لموقف حكومة السيد طاهر المصري من المفاوضات السلمية، وطالبوا الحكومة باستقاله، بعدما تبين لهم، كما أشار البيان، أن الحكومة ماضية في طريق الحل السلمي، والجدير بالذكر أن نواب الحركة الإسلامية كانوا قد حجبوا الثقة عن الحكومة لهذا الموقف.

النقابة العامة للعاملين في مواد البناء

جاءنا من النقابة العامة للعاملين في البناء بالاردن الرسالة التالية ننشرها كما وردت:

عطوفة المدير العام للشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض المحترم

لاحقا لكتاب فرع نقابة الاسمنت الابيض رقم ن ع/ب/٢/٤٩ تاريخ ١٠/٩/١٩٩١ والمتعلق بالمطالب العمالية، ونظرا لاننا لم نتوصل الى أي نتيجة تذكر بخصوص هذه المطالب.

لذا وبناء على تفويض الهيئة العامة في جلستها التي عقدت يوم ٩/٩/١٩٩١ فقد قررنا اعلان الاضراب عن العمل حسب المادة ١٠٣ من قانون العمل الاردني وذلك اعتبارا من يوم ١٩/١٠/١٩٩١ لحين تلبية مطالبنا العادلة.

واقبلوا الاحترام

رئيس النقابة العامة للعاملين في البناء بالاردن
عبدالرزاق محمد سعيد

في مستشفى البشير

ولو ماتت «شو بيصير»

الطفلة البريئة، أسماء محمد شكري حسن السيد عمرها (١١) سنة، قدمت مع ذويها من الكويت، الشهر الماضي، تعاني من متاعب صحية في رأسها منذ عدة سنوات. وقد اجريت لها نتيجة لذلك عدة عمليات جراحية، كانت تتطلب ان تبقى على صلة مستمرة بالجهات الطبية المختصة في الكويت.. انتابتها وبصورة مفاجئة مساء يوم الجمعة ٢٧/٩/١٩٩١، حالة من الغيبوبة. حملها والدها على اثرها الى مستشفى البشير وذلك في تمام الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء نفس اليوم.

وعندما وصل الى المستشفى وبدأ بشرح حالتها للطاقم الطبي المناوب، قال له أحد افراد هذا الطاقم.. لا نستطيع ان نقدم لها شيئاً، نظراً لعدم وجود أسرة خالية في المستشفى.. وعندما رجاهم بحرقة الأب ولوعته لبذل جهد لانقاذ حياة الطفلة التي يرونها جميعاً وهي تصارع الموت أمامهم، اجابه كبيرهم على ما يبدو بقوله: وان ماتت شو بيصير؟؟؟

انه طبيب إنسان بمعنى الكلمة، ويستحق ان توكل اليه هذه المهمة الانسانية السامية، فهو ملتزم جدا كما هو ظاهر بالايمان الغليظة التي اخذها على نفسه قبل التخرج.. انه بالفعل الرجل المناسب في المكان المناسب.

ترى كم مرة تتكرر مثل هذه الحالات الانسانية جداً في مستشفياتنا؟؟؟

مهرجان للأخوان المسلمين في ذكرى مجزرة الأقصى في مخيم الوحدات

نظم الأخوان المسلمون في مخيم الوحدات مهرجاناً جماهيرياً يوم الثلاثاء ٨/١٠/١٩٩١ بمناسبة ذكرى مجزرة الأقصى التي ارتكبها الصهاينة ضد المصلين في ساحة المسجد الأقصى الشريف قبل عام.

وتحدث في المهرجان النائب الشيخ عبد المنعم أبو زنط والأستاذ محمد نزال «ممثل حركة حماس» و ادار المهرجان الأستاذ زياد أبو غنيمة وذلك بعد صلاة المغرب في مسجد مدارس الوحدات والدعوة عامة.

«على رسلك يا محرر الشؤون البرلمانية»

بقلم: النائب حمزة منصور

حين كنا نقول أن الصحافة في بلدنا ليست مستقلة في قرارها، ولا تعكس وجهات نظر المواطنين من قرائها، بل ولا تمثل قطاعات العاملين في هذا المجال، وانما تصدر عن توجهات تأتيها مكتوبة، أو تتلقاها ذاكرة حافظة، لا تنقص حرفاً من هذه التوجهات، كنا نجاب بأن هذا الكلام مبالغ فيه، وأن الحكومة لا تتدخل، وأن إدارات الصحف لا تستجيب.

وحينما كنا نعتب على بعض المسؤولين لخلل نطلع عليه في صحفنا، فيه مجافاة للحقيقة، ومصادمة لروح الشعب، وخروج على الذوق العام، كان يقال لنا: أن الحكومة ملتزمة بعدم التدخل في شؤون الصحافة، فالصحافة حرة، وهذا ما تفرضه المرحلة الديمقراطية.

ليتنا كنا ديمقراطيين حقاً وإن كان لا يملأ عيوننا إلا واقع شوري، يجنبنا سلبيات الديمقراطية الغربية، لتلزم الحكومة حدها، وتمارس الصحافة حريتها، ولكن الواقع يؤكد خلاف ما نسمع، بل يعزز قناعتنا بأن المسافة بين النظرية والتطبيق مازالت شاسعة.

ففي العدد ٧٧٣٦ من صحيفة الرأي الصادرة في ٨ ١٠ ١٩٩١م يقول محرر الشؤون البرلمانية، وهو يتحدث عن مذكرة غير دستورية، لسحب الثقة من الحكومة «أما الأخوان المسلمون حينما كانوا وزراء في حكومة كانت قد التزمت في مشروع التسوية بقرارات الأمم المتحدة والتي بموجبها استمرت حكومة المصري بالالتزام بثوابت الأردن فإنهم لم يوفروا فرصة للعودة من خلال الضغط والإلحاح للعودة إلى الحكومة».

ولست أدري على أية بيانات اعتمد محرر الشؤون البرلمانية، وكنت أتمنى لو رجع إلى أرشيف الصحيفة، لينعش ذاكرته، أو ذاكرة المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات، وليرى كيف اشترط الأخوان المسلمون على حكومة السيد مضر بدران، عدم التفريط بشبر من فلسطين، وكان رد دولته عدم التفريط بذرة من تراب فلسطين. فكان ذلك التزاماً من دولته أمام نواب الحركة الإسلامية، بل أمام مجلس الأمة بأكمله، والشعب الكريم الذي يمثله، وكنت أود لو اطلع للأخ المحرر على بيان الحركة الإسلامية، الذي تلاه الأخ النائب أحمد كفاوين رداً على بيان معالي وزير الخارجية يومها ليرى أين موقع الإخوان المسلمين من القضية الفلسطينية.

ولا أدري إذا كان الأخ المحرر أحد الوسطاء الذين لجأ إليهم الأخوان المسلمون للضغط والإلحاح للعودة إلى الحكومة.

ولا أخال أحداً يملك أرشيفاً بسيطاً أو ذاكره عادية ألا وهو يعلم أن الأخوان المسلمين هم الذين رفضوا المشاركة في الحكومة معللين رفضهم بأنها حكومة حل سلمي للقضية الفلسطينية وقد تأكد هذا مراراً على لسان الناطق الرسمي لكتلةالحركة الإسلامية وإخوانه ومن خلال ردهم على بيان الحكومة.

بقي أن أقول أن الكلمة أمانة ينبغي أن تؤدى لأن تضييع الأمانة يعني اقتراب قيام الساعة «إذا ضيعت الأمانة فانتظروا قيام الساعة» وإنني لأطمع أن أقرأ تصويباً على صفحات جريدة الرأي حتى لا يسهم ذلك في فقدان الثقة بصحيفة مازلنا نقرأها.

إرادة عمال الاسمنت الأبيض تواجه التحدي..

في اليوم الذي صدرت فيه جريدة الرباط وتحمل على رأس صفحتها الثالثة عنواناً بصيغة السؤال: «هل يضرب عمال الاسمنت الأبيض؟» صادقت النقابة العامة للعاملين في البناء على قرار الهيئة العمومية للعمال في مصنع الاسمنت الأبيض على إشعار للإدارة بالإضراب والتوقف عن العمل ابتداء من ٩١/١٠/١٩ ولحين تلبية مطالب العمال العادلة وذلك استناداً إلى المادة ١٠٣ من قانون العمل الأردني.

هذا القرار لم يكن مفاجئاً بل كان متوقعاً لدى كل العاملين في الموقع وذلك نتيجة لموقف الإدارة المتصلب والمتعنت في عدم التجاوب مع أي مطلب من طلبات العمال الهامة والضرورية وبذلك فقد رفضت الإدارة مبدأ المرونة في الحوار والنقاش واكتفت بالرفض غير المبرر في حين اتصفت النقابة بالمرونة وطول النفس واعتماد مبدأ المنطق والممكن من خلال الحوار الهادف القائم على ضرورة الاحترام المتبادل والمبني عله تقديم طلبات مدروسة دراسة علمية ومنطقية ورقمية آخذين بالاعتبار الظروف العامة والخاصة والوضع الحالي والمستقبلي المتوقع لمكانة الشركة وإمكانياتها.

لماذا هذا الموقف من الإدارة والنقابة؟

النقابة لجأت إلى هذا الموقف بعد أن استنفذت كافة الوسائل المتاحة والممكنة من أجل التوصل إلى حل ايجابي وعادل لمقدمت مذكرتين وحاربت كل مستويات الإدارة في عدة جلسات وعبر عشرات الساعات ولمدة تزيد عن ستة شهور وتدخلت النقابة العامة والاتحاد العام ممثلاً بالأمين العام السيد عبد الحليم خدام ورئيس النقابة العامة السيد عبد الرزاق محمد سعيد ولم يكن هناك نهاية ايجابية كذلك فقد أخفق مندوب التوفيق في مكتب عمل الزرقاء أن يحقق من الإدارة إجابة على أي مطلب من مطالب النقابة.

هذا الموقف الغريب طرح سؤالاً على الساحة اعمالية ما هو السر الكامن وراء هذا الإصرار من الإدارة وبهذا الشكل المتصلب علماً ان إمكانيات الشركة الحالية تفسح للإدارة هامشاً واسعاً من الحركة الايجابية وتسمح لها بتلبية معظم المطالب وقد سبق أن تجاوبت الإدارة مع النقابة في ظروف مالية أصعب وامكانيات أكثر حرجاً وأشد تأزماً.

الآن وبعد أن أعلن موقف النقابة بوضوح وهو التوقف عن العمل فهل يعني ذلك أن سياسة شد الحبل قد بدأت؟

وعلى ماذا تعتمد كل من الإدارة والنقابة في حساباتها للمرحلة المقبلة؟

فهل تراهن الإدارة على ضعف موقف العمال وعدم جديتهم في تنفيذ الاضراب؟ أم أن الإدارة تراهن على موقف من معالي وزير العمل مشابه للموقف الذي اتخذه وزير العمل السابق - الدكتور قسيم عبيدات «النائب المنتخب» وذلك يوم أن هدد باعتقال - كل من يقوم بالاضراب وحل النقابة وإعادة العمل بالأحكام العرفية المجمدة!!! أم أن في جعبة الإدارة سهاماً أخرى مخفية يمكن إظهارها في الوقت المناسب؟!

النقابة من جهتها تعتمد على قناعتها بأحقية المطالب العمالية وعدالة قضيتهم بالدرجة الأولى وتضع في حساباتها التفاف الهيئة العامة من حولها وتأييدهم للنقابة في كل المواقف التي ستتخذ وأهمها تنفيذ التوقف عن العمل بكل جدية وعدم تردد. فهل يا ترى تستطيع النقابة أن تواجه ريح الإدارة بإعصار العمال؟ أم أن كف الإدارة تستطيع أن تدمي مخرز النقابة؟ أم هل سيكون تغيير في المواقف من أجل الابتعاد عن مثل هذه النهاية المؤسفة؟

الله خيارنا.. والنضال قرارنا

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي

لم تعد تعترينا الدهشة، او يستبد بنا الغضب هذه الأيام.. ذلك لأن سرعة الانهيارات، وتوالي الضربات، وتبدل المواقع والمواقف.. بات اكبر من قدراتنا على التصديق والتحديق، واصبح مدعاة للحزن والقهر والذهول، اكثر مما هو باعث على الانفعال بالحنق والاندهاش والاستغراب.

لعله زمن الردة الجماعية، او موسم الهجرة الى الشيطان الأمريكي، او (سعد الخبايا الذي تظهر فيه الحيايا) كما يقول المثل الشعبي الذي يردده ويستذكره صديق عزيز، كلما قرأ مقالا انهزامياً لكاتب كان ثورياً، او رأى مناضلا يساريا يتحول بسرعة البرق الى سمسار براجماتي يدور في فلك واشنطن، بأفضل مما كان يطوف حول الكرملين.

لعله عصر يلتسين.. ذلك الآبق الذي ارتد عن الحزب الذي رباه ورعاه لأكثر من اربعين عاماً.. ذلك المارق الذي صار اماماً للمنافقين، ورمزا للمرتدين الذين دخلوا في دين الشيطان افواجاً.. ذلك الزنديق الذي تخطت اثاره وأخطاره، ساحات الاتحاد السوفياتي، لتبلغ الساحة العربية التي اخرجت اثقالها من (الاحتياطي الأمريكي) الذي لم يكن يخطر لنا على بال.

وكما قام يلتسين بتحطيم حزبه وشعبه وتاريخه وقناعاته، خدمة للمشروع الأمريكي الذي يلف الكرة الارضية.. يقوم المرتدون منا بذات الاعمال والأفعال التي من شأنها تكفير الجماهير العربية بالمستقبل، وتنفيرها من نضالات الحاضر، وتشكيكها بمنطق التاريخ ودروسه وتجاربه.. تمهيداً لرفع راية الاستسلام، وتوطئة لدخول العهد الاسرائيلي.. حتى قبل ان يبدي شامير اي رغبة في السلام، او اي استعداد للتعايش، او اي نية في التوقف عن جنون العظمة واحلام التوسع.

غضبنا شحيح، ولكن الحزن عميق على الابطال الرواد الذين استحالوا رموزاً للارتداد وتوهموا ان التراب المحتل يمكن ان يتحرر بالمشيئة الامريكية، لا بصهيل البندقية، وان الممالك تزدهر بالأموال، لا بسواعد الرجال.. وان خيانة النفس يمكن ان تكون جواز سفر الى نابلس والقدس.

على ان للصورة المأساوية الراهنة، وجهها الآخر المشرق الوضاء.. فإذا كان اعضاء المجلس المعين، قد اتخذوا قرارهم بالتفريط، فهناك المجلس المنتخب الذي اتخذ قراره الاجماعي بالرفض.. واذا كان هناك من تهافت للمشاركة في الزحف الاستسلامي، فهناك من قاطع مجالس المستسلمين، او استقال من دوائر المفاوضين.. واذا كان هناك من اطاح بثوريته ونضاليته ويساريته، فهناك ايضاً من قبض على عروبته كما القابض على الجمر، او لاذ بسيف الاسلام المجرب تاريخياً منذ غزوات الرسول العربي الأمين الى حين صولات صلاح الدين.

واذا كان هناك من يبذر، عبر قنوات الأمبريالية الاعلامية، افحش القول السياسي وأبخس التصريحات.. فهناك من نهشته انياب الألم والقهر والمعاناة، وهو يرى مناضلا صلب العريكة مثل عبدالرحمن ابو جبارة، يذرف اطهر الدموع، ويلوذ بأطول وصلة بكاء، ويصرخ في جمع المذكر السالم.. ماذا اقول لأولادي لدى عودتي من الجزائر؟؟

وإذا كان فينا من يهم بركوب القطار اياه، ويحزم حقائبه نحو المؤتمر العتيد.. فان فينا ايضاً من يجاهد بالقول والعمل.. نكرر العمل - لخلق البديل النضالي، وبناء المشروع التصحيحي الوطني - القومي - الاسلامي، ولو من نقطة الصفر.. متوكلاً على الله، ومؤمناً بعبقرية الشعب، وموقناً بحتمية النصر ولو بعد حين.

يحاول بعض بني قومنا المستسلمين ان يصادروا رفضنا، ويسفهوا احلامنا، ويفحمونا بالتساؤل عما لدينا من بديل للكلمة (لا) التي جرت علينا الويلات، ولم تفلح في تعديل الموازين وتحقيق الانتصارات.. وجوابنا ان نتائج (لا) الماثلة اليوم للعيان، ستكون برداً وسلاماً حين مقارنتها غداً، بنتائج (نعم) التي تقولونها هذه الأيام.. اما بديلنا لمشروعكم الانهزامي الطالع من زوايا البيت الأبيض.. فهو الاعتماد على انفسنا، والاتكال على خالقنا.

الله هو البديل.. وقبل ان تتهموننا بالدروشة والغيبية والهروبية، نسارع الى القول انا ما نزال بكامل وعينا العلمي وانتمائنا القومي.. وان التوكل على الله لا يعني التنصل من المسؤولية. وانما يعني العكس تماماً، حيث التجرد من النفعية والانانية، والانخراط الكامل في التضحية، والتوحد في المضمون الجهادي المبرأ من الغرض والهوى.

الشعب هو البديل.. وقبل ان تتهموا انفسكم بتمثيل الشعب، او تتهموا الشعب بالاصطفاف وراء استسلامكم.. نسارع الى تذكيركم بالانتفاضة الباسلة التي تثبت قدرة الجماهير الشعبية، على الفعل الثوري والمقاومة الدائمة، تحت اقسى الظروف، وباستخدام ابسط الوسائل والامكانات.. وتنجب ابطالا صادقين من طراز عامر ابو سرحان الذي هجم بسكينه على حي استيطاني كامل.. او بطل قبيا الذي اجتاح بسيارته منذ ثلاثة ايام، مفرزة مسلحة من جنود العدو.

النضال هو البديل.. وقبل ان تتهموننا بالعدمية واستبدال الممكن بالمستحيل.. نسارع الى وضع صفحات تاريخينا القريب والبعيد، امام بصائركم قبل ابصاركم.. فبالنضال المرير - وليس بالمفاوضات - رحل الاستعمار الاوروبي الحديث، عن اوطاننا من الجزائر الى عدن.. وبالجهاد الموصول - وليس بالمؤتمرات - تقهقر المشروع الصليبي الذي استشرى في بلادنا لقرنين كاملين.. وبعبقرية السيف والمصحف - وليس بمبادرات السلام - ذابت تيجان اباطرة الفرس والروم، وازدهرت حضارة العرب ومجد المسلمين.

وبعد..

لسوف ننصر الله في الانسان وفي الاوطان.. وسيظل الله والشعب خيارنا، ما دام خياركم محصورا، في امريكا والاستسلام.. وسنظل نقول (لا) ونعمل على تجسيدها بالفعل والتصرف.. وقد نخسر مرة او مرتين، وقد نفشل اليوم او غدا.. ولكننا لن نيأس حتى لو غمرنا الحزن القاتم.. ولن ننقلب على انفسنا وقاناعاتنا حتى لو خرج من بين صفوفنا الن يلتسين.. ولن ننكر حبة من تراب فلسطين حتى لو اصطف في مواجهتنا كامل ازلام امريكا وشراشيب خرج النظام الجاهلي الجديد.

الكتاب والسنة ودلالة المرجعية

بقلم: اسامة عكنان

يقول الرسول ﷺ، (تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً، كتاب الله وسنتي). ومنذ أن نطقت بها شفتا الرسول الكريم، لا زالت هذه العبارة بمثابة السمفونية التي يتغنى بها كل من أراد أن يثبت مصداقية دعوته وصحة وسلامة توجهاته الفكرية والحركية والمذهبية التي يرى أنها من متطلبات الاسلام ومن مقتضيات مقاصده. وبين صدق النوايا وادراك المعنى حيناً، وخبث السرائر وجهل المضمون حيناً آخر انطمست الدلالة الحقيقية لهذه العبارة العظيمة، وأصبح التمسك باطارها اللفظي والحرفي ديدن من لا يملكون سلاحاً علمياً ومعرفياً سوى اجترار الكلام دون وعي بمضمونه، ودون فهم لدلالته المرجعية، الى أن وصل الحال بمستخدميها والمرتكزين اليها في تأصيل مواقفهم الى مرحلة لم يعد يكفي الاستدلال بها لاثبات صحة فكرة اسلامية بالقياس لفكرة أخرى، ولا للدلالة على سلامة موقف بالنسبة لموقف آخر مقابل ومعارض، الأمر الذي جعلها تفقد قيمتها كسلاح معرفي من شأنه الاشارة في حد ذاته الى صحة الادعاءات والاجتهادات التي يتراشق بها المسلمون، وعلى رأسهم الحركيون الطليعيون هنا وهناك. من هنا ونظراً للبس الكبير الذي رافق كل الاستخدامات غير الأمينة لهذا النص الوارد عن الرسول ﷺ، والذي نجم عن كل الاستدلالات غير الموضوعية به، وجدنا أن من الضروري توضيح دلالة المرجعية في الكتاب والسنة على مستوى التأصيل، وهذا ما سنحاوله فيما يلي:

ان الاتجاهات والتيارات الاسلامية عديدة، وطرائق التفكير المذهبي الاسلامي ثرية بتنوعها - بصرف النظر عن موطن الصواب والخطأ في تلك الاتجاهات وفي هذه الطرائق - وان هذه الكثرة وهذا التنوع لم يدفعا أياً من الاسلاميين الموزعين بين تلك الاتجاهات وطرائق التفكير الى الخروج عن قاعدة مرجعية الكتاب والسنة، حتى في الحالات التي تبدو فيها هوة الاختلاف في التعاطي مع هذه المرجعية، هوة سحيقة. بكلمة أخرى لم يخرج أي نمط تفكير اسلامي، بدءاً بأشد الانماط تمسكاً بحرفية النص، وانتهاء بأشدها اعمالا للعقل في التعاطي مع هذا النص، لم يخرج أي من تلك الأنماط عن محور ادعائه بأنه يرجع في نمطه الفكري هذا الى الكتاب والسنة كمراجع أساسية وأولية. فما من اسلامي يحاول اقناع الآخرين بصحة وجهة نظره وبخطأ وجهات نظرهم، الا ويقول انه يستند في ذلك الى الكتاب والسنة. فصحة وجهة نظره هي بالاستناد الى الكتاب والسنة، وخطأ وجهات نظر غيره هو أيضاً بالاستناد الى الكتاب والسنة. وهذا هو حال كل الاسلاميين بلا استثناء. وهذا الوضع يثير ‹ضلة ليست بالهينة في سياق عملية الحسم المعرفي والعلمي.

فعندما نكون أمام عشرين موقف مختلف بخصوص فهم ومعالجة قضية معينة ومحددة، وعندما تدعي هذه المواقف العشرون جميعها، أن الكتاب والسنة هما مرجعاها في تأصيل هذا الموقف، فنحن بلا أدنى شك أمام واحد من احتمالين، يؤديان في المحصلة الى نفس النتيجة المعرفية. أما الاحتمال الأول، فهو أن يكون هؤلاء المختلفون في مواقفهم ازاء نفس القضية يكذبون في ادعائهم الرجوع الى الكتاب والسنة. وأما الاحتمال الثاني، فهو ان تكون تلك المرجعية ممثلة في الكتاب والسنة، مرجعية لا تبرز مضامينها بصورة مباشرة وواضحة أحادية المعنى، وبالتالي فإن هؤلاء المعنيين فهموا تلك المضامين كل على طريقته في الفهم.

أما الاحتمال الأول فلا مكان له على مائدة الحوار بخصوص قضيتنا، لأننا مطالبون بأن نثبت كذب هؤلاء بالكشف عن أنهم يرجعون في اثبات مواقفهم الى الانجيل والتوراة، أو الى صحف ابراهيم وموسى، أو الى تعاليم بوذا وكونفوشيوس، أو الى أفكار دور كايم وفرويد وأبسن وروسو. واذا ثبت أنهم لا يفعلون ذلك وانما ينطلقون من مرجعية القرآن والسنة ولكن ضمن قوالب خطابية وتأصيلية مختلفة، فلا مجال لاتهامهم بالكذب، ولا مفر من البحث في أقوالهم لتقييمها علمياً ومنطقياً دون تشنج.

أما الاحتمال الثاني الذي هو بالضرورة ناتج عن حقيقة رجوع الجميع بشكل أو بآخر الى القرآن والسنة، فهو الاحتمال المنطقي في هذا السياق. فتعدد الآراء وتنوع وجهات النظر

البقية صفحة ١٤

الدول الغنية وهاجس الديون في العالم الثالث

حث وزراء مالية دول الكومونويلث في اجتماعهم الاسبوع الماضي الدول الغنية على الغاء جزء من ديون افقر دول العالم وخاصة في امريكا اللاتينية وافريقيا. وذكر ان الوزراء درسوا اقتراحاً بريطانيا يحث الدول الغنية على الغاء ثلثي ديون أشد دول العالم فقرا واعادة جدولة الباقي على ٢٥ عاما بدلا من ١٤ عاما. وقال انور ابراهيم انه ينبغي للدول المتقدمة تخصيص ٠,٧٥٪ من اجمالي الناتج القومي لتقديم مساعدات تنمية للدول الفقيرة وذكر أن كثيرا من الدول الفقيرة معرضة لصدمات اقتصادية خارجية مثل الزيادات المفاجئة في اسعار النفط وفي اسعار الفائدة قصيرة الأجل.

الشيخ السائح: نستنكر الاغتيالات الغوغائية

رداً على برقية الاستنكار التي بعثتها نقابة عمان الاسمنت الأبيض قال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني: نستنكر الاغتيالات الغوغائية ولا نعلم ظروف استشهاد الشاب محمود أحمد، ونرجو من الجميع العمل على رص الصفوف، وعدم إعطاء فرصة للعدو المشترك..

« نفحـــات قرآنية »

قال الله عز وجل: «وما تكون في شأن، وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا، اذ تفيضون فيه، وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين» [سورة يونس: ٦١]

تقرر هذه الاية حقيقة عقيدية قرآنية، حول شمول علم الله لكل شيء واحاطة سمعه وبصره بكل شيء، وكونه سبحانه قائما على كل نفس، شاهدا على كل عمل أو قول.

تخاطب هذه الاية كل مسلم، وتقول عنه: عندما تكون في أي شأن من شؤونك الخاصة او العامة السرية او العلنية، فان الله شاهد عليك، وعندما تتلو القرآن فان الله شاهد عليك، وعندما تعمل أي عمل فرديا او جماعيا، حلالا او حراما، فان الله شاهد عليك، وعندما تفيض في أي عمل، وتنغمس فيه وتمارسه وتقبل عليه وتنشغل به، فان الله شاهد عليك.

ان الله حاضر كل شيء، رقيب على كل شيء، عالم بكل شيء، لا يعزب عنه (لا يغيب عنه) مثقال ذرة في الارض ولا في السماء، وكيف تغيب عنه الذرة في هذا الكون الفسيح، وهو العالم بكل شيء؟ كل صغيرة او كبيرة من الاشياء والماديات، ومن الاقوال والافعال، ومن التصرفات والسلوكيات، في حياة الفرد وفي حياة الامة، في «كتاب مبين» وهو علم الله المحيط بكل ذلك.

والقرآن في تقريره لهذه الحقيقة، في هذه الاية، وفي آيات غيرها كثيرة في القرآن، يريد ان تستقر في قلب كل مسلم ومسلمة وان تملأ عليه حياته، وان تتغلغل في كيانه، وان تتحكم في حياته، وان تصدر عنها كافة اقواله وافعاله وحركاته.

الشعور برقابة الله على المسلم هو الكفيل باستقامته وصلاحه واصلاحه، والشعور بمعية الله له، وشهوده عليه هو صمام الامان في حياته وهو «الرادع» الذي يردعه عن المعاصي، و«الدافع» الذي يدفعه للطاعات والواجبات.

وهذاهو الذي سماه الرسول ﷺ «الاحسان» عندما سأله جبريل عليه السلام عن الاحسان، فقال له: الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك!

يجب غرس الشعور بمعية

« كنـا عليكـم شهودا... »

بقلم:

د. صلاح الخالدي

الله ورقابته وشهوده على المسلم في نفوس افراد الامة، وتنشئتهم عليه منذ طفولتهم، وجعله في مناهج التربية والتعليم في المدارس والكليات والجامعات وأساس العمل في مراكز التوجيه والإعلام في الامة من صحافة واذاعة وتلفاز!

الله شاهد على الموظف في وظيفته، وشاهد على العامل في عمله، وشاهد على الانسان عندما يخلو وحيدا الى نفسه، وشاهد عليه في بيته، وشاهد عليه في حركته، وشاهد عليه في ليله ونهاره، وشاهد عليه في كلامه ونظراته وسمعه وافكاره، وعمل حواسه، وخطوات حركته، وعدد انفاسه، الله شاهد مراقب مطلع حاضر، على الحكام والمسؤولين والوزراء والقادة، شاهد عليهم عندما يخلون بالزائرين المتآمرين على الامة من قادة الغرب والشرق، يسمع ما يقولون لهم، ويتآمرون معهم شاهد عليهم عندما يذهبون الى مؤتمر (السلام) ليجلسوا مع اليهود ويتخلون لهم عن الارض والحق والقضية. شاهد عليهم، يسجل عليهم ما يقولون وما يفعلون، وما يفاوضون وما يفيضون، وما يتراجعون، ويتنازلون، ليحاسبهم عليه الحساب الرهيب الاليم يوم القيامة.

أيها المسلم الصالح، أيتها المسلمة الصالحة، أيها المسلمون الكرام: تحركوا في حياتكم وفق هذا الحقيقة، رقابة الله عليكم، وشهوده عليكم، وعلمه بكم، ومعيته لكم، لتستقيموا على طريق الله، وتكونوا محسنين في عبادتكم لله.

ولا ينس احدكم ان يردد دائما وأينما كان وصية الإمام الجنيد رحمه الله، حيث كان يقول دائما: الله ناظر الي، الله مطلع علي!!!

رئاسة الجامعة وسياسة إدارة الظهر



•• رئيس الجامعة لطلبة الكويت: الجامعة ليست جمعية خيرية كي تطلبوا منا مراعاتكم ..!؟

في تمام الساعة ١٢ من يوم الأحد الموافق ٢٩ ٩ ٩١ عقد لقاء بترتيب من اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن فرع الجامعة الأردنية بين رئاسة الجامعة ممثلة بـ د. فوزي غرايبة (رئيس الجامعة) ود. سليمان عربيات (نائب الرئيس) وعميد شؤون الطلبة وطلبة الجامعة سئل خلالها رئيس الجامعة عن عدة قضايا أثارها مجموعة من الطلبة وكان من أبرز النقاشات حديث طالب في السنة الثالثة من كلية الحقوق الذي أشاد بدور اللجنة في تحقيق الحوار بين الطلبة وإدارة الجامعة وبأهمية الحوار كخطوة في حل الإشكالات ولم يستطع نفي تهمة «سياسة إدارة الظهر» التي تتبعها الجامعة في تعاملها مع الطلبة وذلك في عدم الاستجابة لرغباتهم في توفير شكل أفضل في السياسة الاكاديمية خصوصاً بعد القيود الصارمة التي وضعتها الجامعة مؤخراً على تسجيل المواد وحرية الطالب في اختيار الشعبة والدكتور - أبرز القيود الغرامات التي فرضت على الطلبة في عمليات السحب والإضافة - وكان رد «السيد الرئيس أن بدأ بإيضاح مدى العجز المادي في ميزانية الجامعة التي تمنع من توفير فرص الانتقاء للجميع ثم أعاد صياغة رده بأن قال:

«مش شغلك أنت كطالب أن تحدد ما تريد من السياسة الأكاديمية ولو أجمع الطلبة جميعاً على مطلب أكاديمي مش شرط أن يؤخذ به».

ورد السيد الرئيس حول عجز الميزانية يجعلنا نتساءل هل هذا هو مبرر الضرائب التي أصبحت تفرض ذات اليمين وذات الشمال على الطلبة.. هل هي أصبحت من موارد الميزانية؟

ثم طرح الطالب «وضاح خنفر» اقتراح بالنيابة عن اللجنة التحضيرية لإعادة الانتخابات في الجامعة وذلك للخروج بهيكل طلابي جديد ذي صفة تنفيذية، يكون بمثابة خطوة أولى نحو الإتحاد الطلابي المنشود. فكان رد السيد الرئيس أن هذا أمر ما زالت رئاسة الجامعة تبحثه، أما بالنسبة للإتحاد فذاك أمر خارج حدود صلاحيات الجامعة. وهنا يجعلنا نطرح التساؤل التالي: إذا كانت الهيئة الأكاديمية في الجامعة مؤمنة بحق الطلبة بإنشاء اتحاد فلماذا لا تدعم هذا المطلب عند الجهات التي اعتبرتها (رئاسة الجامعة) مخولة بمنح هذا الحق؟

وفي نهاية اللقاء طرحت مشكلة الطلبة القادمين من جامعة الكويت وطرح عدد من الممثلين عن أولئك الطلبة عدة قضايا وإشكالات دار معظمها حول معادلة المواد وقانون الـ ٦٠ ساعة وأبرزها كان أن إدارة الجامعة أهملت البعد الإنساني في هذه القضية وطبقت قوانين «التحويل من جامعة لجامعة» عليهم بصرامة.

وهنا جاءت القنابل التي ألقاها السيد الرئيس على مسامع الطلبة فألجمت الأفواه.. وبدأ قائلاً «الجامعة ليست جمعية خيرية كي تطلبوا المراعاة، نحن لدينا سمعة علمية علينا أن نحافظ عليها.. الجامعة ليست «تكية» وكونك قادم من الكويت لا يجعلك مستحقاً للمراعاة»!!؟

وأمام هذا الرأي الواضح - الذي نأمل ألا تكون جميع مؤسساتنا تتبناه - لا نملك رداً إلا أن نضم صوتنا لصوت الطالبة التي قالت لسيادة الرئيس: أن لكل قانون في الدنيا استثناء، فاعتبر أبناءك القادمين من الكويت استثناء لذلك القانون المقدس الذي تصر على تطبيقه إذا كنت مصمماً على تجاهل البعد الإنساني.

وأخيراً وعلى ضوء السرد الذي ورد عن حوار الطلبة مع إدارة الجامعة فإننا نقول: حتى متى تبقى حوارات الأفراد مع الجهات المسؤولة بهذا الطابع القضائي: اتهام ورد.. نريد لمثل هذه الحوارات أن تأخذ طابع الإثراء والانضاج الفكري ثم البناء في أرض الواقع ليسير الجميع معاً نحو مجتمع المثل.

ذكرى المذبحة

في التحضير لذكرى المذبحة تداعى القوم الى الاجتماع.

قال السيد ابو عمامة اقترح ان نخوض أولا في بناء تذكار المذبحة فووفق على ذلك بالاجماع.

قال ابو عباءة لماذا لا نبني تمثالا لامرأة تبكي مصارع ابنائها ونكتب على قاعدة التمثال.. قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل..

قال ابو طربوش، أو تمثالاً لامرأة وشيخ وصبي يذبحون ثم تكتب على القاعدة: هذا ما فعلته الأيدي الآثمة.

قال ابو عمامة: ولكرامة شهداء المذبحة اقترح ان يكون التمثال من الذهب الخالص.

وصرخ الخادم: لماذا لا يكون التمثال . بندقية فيها رصاصة تريد ان تنطلق ودبت الضوضاء والصرخات في ارجاء القاعة.. ونهض رئيس الاجتماع واطلق رصاصة على صدر الخادم.. وتبسم ابتسامة ابانت سنه الذهبية واشعل سيجاراً ثم قال: عفواً ايها السادة لهذه الرصاصة المعترضة ولكن كذا يكون جزاء الخدم اذا تكلموا في حضور الأسياد.

عامر كامل السلايمة

نائب اردني يقوم بانقلاب في بلاد السوفييت

مقابلة اجراها

د. بسام العموش

سعادة النائب عبدالباقي جمو من مواليد الزرقاء، عام ١٩٢٤ شيخ الشيشان بحق ومن الأخوان سابقاً، خطيب مفوه سليم النطق رغم انه اعجمي الأصل من شيوخ البرلمان منذ الخمسينات واعتلى وزارة الشؤون البرلمانية في حكومة بدران سافر مؤخرا: الى الاتحاد السوفيتي وكان له نشاط بارز رافق التغييرات الهائلة في الاتحاد السوفيتي انتهزنا الفرصة وكان معه هذا اللقاء.



فضيلة الشيخ ما سبب رحلتكم للاتحاد السوفيتي وهل لسفركم علاقة بجلسة الثقة حيث تردد انكم سافرتم كي لا تشهدوا الجلسة؟

الحقيقة انني اعتدت زيارة الاتحاد السوفيتي وبخاصة جمهورية الشيشان وقد وجهت لي دعوة من الجمعية الخيرية الوطنية في جمهورية الشيشان واعتذاري عن الذهاب لم يكن ممكناً وقد قررت السفر وانا وزير في حكومة بدران وقبل استقالتها بشهرين. اما بالنسبة لجلسة الثقة فإنني اكثر جرأة مما يظن البعض ولا اتهرب من المسؤولية وحينما اعطي الثقة فإنني اعطيها على البيان الوزاري لا للاشخاص لانه لم يتقدم شخص بمقياس الاسلام ويستحق الثقة. ولو كنت موجوداً فانني في الغالب سأعطي الثقة رغم بعض التحفظات.

كم استمرت زيارتكم ولماذا طالت؟

الأصل ان تكون زيارتي لجمهورية الشيشان فقط ولكني تلقيت دعوة لزيارة جمهورية الداغستان وكان موضوع العلاقات الثقافية والاقتصادية والتعاون بين الاردن والجمهوريات الاسلامية وقد اقمت تسعة اسابيع وقد اثرت الاحداث هناك في مدة الزيارة.

عدد وأسماء الجمهوريات الاسلامية؟ عدد المسلمين؟ اجناسهم؟ وهل هناك خلافات بينهم؟

عدد الجمهوريات الاسلامية (٨) وهي: الشيشان والداغستان والتترستان والشركس واذربيجان واوزباكستان وقازاكستان وطاجكستان.

وعدد المسلمين (٧٠-٨٠) مليون.

الأجناس العرقية (الاصل التركي) (الآري) (الشيشان وهم من اصل عربي).

الخلافات بينهم لا خلافات بين الجمهوريات وكان هناك بين الشيشان والداغستان على اراضي حدودية وحاولت في زيارتي في حل المشكلة ونجحت في اعادة الأراضي كقرار ولم ينفذ بعد وكان فعل هذا من باب اعادة الحق لأصحابه وليس من اجل عرقي وبخاصة ان تلك الاراضي ليس فيها توجه اسلامي لا مساجد ولا غيره. وهذا الخلاف اوجده لينين كي يسيطر.

الخلافات العقائدية: هناك خلافات اكثرها عند الشيشان حيث تنتشر الصوفية. وفي أذربيجان الأكثر شيعة وكذا طاجكستان.

الخلافات الفقهية: الشيشان على المذهب الشافعي وكذلك الداغستان.

تطبيق الاسلام: اعلن في جمهورية الشيشان ان الحكم سيكون اسلا مياً ولم يرد اعتراض على الاختيار من قبل موسكو. والاعتراض على انفصالهم.

عانى المسلون من الحكم الشيوعي؟ هل سيعانون من الديموقراطية الغربية التي ستحكمهم؟

ما يبدو حالياً ان هناك اتجاهاً ولو لفترة معينة الى اعطاء الشعوب التي عانت من الشيوعية والضغط فرصة للتعبير عن آرائهم ولا ادري الى اي مدى ولكننا كمسلمين رأينا في الاستعمار من اي نوع كان واضحاً.

والشيوعية تركت آثاراً مدمرة في الاتحاد السوفيتي والذي يزورها يشعر انه مر على ارض محروقة مدمرة واكثر التدمير في الشعوب والمؤسسات الاسلامية وكذلك الشعب الروسي الذي بدأ يتأكد بأن الذين جاءوا بالشيوعية هم اليهود لأنهم الوحيدون الذين استفادوا منها وهم ينظرون الى اليهود على انهم أعداء يجب الانتقام منهم. اذا طبقت الديموقراطية فستتحول الشعوب التي عانت طوال الثلاث وسبعين عاماً من الشيوعية الى شعب آمن يتمتع بكل ما تهفوا اليه نفس الانسان لأن هذه البلاد بلاد حية وثرية وشعوبها على الأغلب شعوب تنشد الراحة والسلام بعد هذه المعاناة الطويلة وهي مستعدة الآن ان تقدم كل شيء حتى الأرواح في سبيل الحرية والاستقلال بغض النظر عن عدد السكان ومساحة الأرض. وفي هذا الجو الجديد سيتمكن المسلمون من الحصول على حقهم بكل سهولة لأن هناك اتجاهاً وقبولاً من قبل هذه الشعوب للتعاون والوحدة.

هل ستستقل الجمهوريات؟ وهل ستتحد فيما بينها؟ وهل وضعها الاقتصادي جيد؟

الوضع الاقتصادي اذا لم اقل الكل فالمعظم اذا استقلت لديها الامكانية الاقتصادية الهائلة ثروات طبيعية معادن نفط بعكس الجمهوريات غير الاسلامية.

٨٠٪ من نفط الاتحاد السوفيتي في الجمهوريات الاسلامية. وقد لمست من خلال اتصالي برؤساء الجمهوريات (الشيشان والداغستان) انهم لديهم الاستعداد للتعاون مع الشيشان الذين يعتبرون هذه المرحلة الجديدة بداية عودة الاسلام نظاماً وعقيدة الى القوقاز.

الاستقلال هناك من يدعو ان لا يكون الانفصال عن جمهورية روسيا الاتحادية انفصالاً كاملاً حتى تبقى دولتهم قوية وليس هناك اعتراض ظاهر على الانفصال اقتصادياً وثقافياً مع ابقاء العلاقات السياسية والعسكرية قائمة بين هذه الجمهوريات مع جمهورية روسيا.

بعض الجمهوريات الاسلامية بعيدة عن البعض الآخر فيصعب ان تكون دولة واحدة ولكن لا يمنع من التعاون وقد يكون هناك اتحاد بين البقع الجغرافية المتصلة مثل اذربيجان والشيشان والشركس والداغستان.

كيف ينظر الشيشان هناك للأردن كمضيف للمهاجرين الشيشان؟ وهل العلاقة بين الشيشان هنا وهناك كانت مستمرة خلال الحكم الشيوعي؟

علاقاتنا بدأت مع الشيشان من عهد خروتشوف وقبل ذلك ما كنا نعرف عنهم الا عن طريق الاعلام الغربي (تهجيرهم والغاء جمهوريتهم) وقد اثيرت قضيتهم في المؤتمرات الاسلامية ووجهت رسالة الى خروتشوف اطالبه باعادتهم لأنه اعترف بأن الشيشان والأنقوش والقرم (التتار) نفاهم ستالين وبيريا (وزير الداخلية اليهودي) ظلماً وعدواناً.

واما تقدير الشيشان للعرب بعامة والاردن بخاصة لا يستطيع الانسان ان يصفه لأنهم لا يزالون يعتبرون ان العرب كلهم ابناء محمد رسول الله ﷺ وان الاردن محل تقدير عال ويشكرون للعرب اعتناءهم باخوانهم عشائر الشيشان والشركس وتعاملهم معهم على انهم اخوة اشقاء ويشكرون لهم ذلك في كل المناسبات.

كيف ينظر المسلمون هناك لقضية فلسطين والهجرة اليهودية؟

حديثي الآن عن جمهورية الشيشان فعند سقوط القدس ثار الشيشان بالرغم من التحكم الشيوعي فتقدم في حدود مائة وخمسون الفاً من شباب الشيشان للسماح لهم للتوجه الى فلسطين لتحرير القدس ولكن لم يسمح لهم. وفي حرب الخليج تقدموا بطلب رسمي للسفارة العراقية للسماح لهم بالتوجه الى العراق للدفاع عن العرب والمسلمين وهم الآن يرون ان الجهاد لتحرير القدس فرض عين على كل قادر وهم يعتبرون العرب مقصرين في اهمالهم العمل الجاد لتحريرها واخراج اليهود منها.

وينظرون الى الهجرة اليهودية انها مؤامرة وانها مفروضة على اليهود لأنهم يشكون مر الشكوى من تهجيرهم. والشيشان يطمئنون اليهود الموجودين في جمهوريتهم ٢٪ انهم سيتعاملون معهم المعاملة الانسانية التي يفرضها الاسلام وانه لا خطر عليهم من البقاء حيث هم. وقد تحدثت في التلفزيون هناك بخصوص المعاملة الاسلامية وحسن الجوار.

وكثير منهم يرفضون الهجرة والاصح ان نسميها التهجير.

وضع الشيوعي والشيوعيين في الجمهوريات الاسلامية؟

كأنه لا وجود لهم وحتى زعماؤهم يتقدمون الصفوف بالدعوة للاسلام قناعة وكانوا في سلك الشيوعية خوفاً حيث من لا ينتمي للشيوعية يحرم من كل شيء وكانت الشيوعية تقتل من يأمر أهله بالصلاة او يعلمه العربية يعتقل ثم لا يعود. وكانت الشيوعية تطلب التقارير من النساء في الأزواج والعكس ومن الابناء في الآباء والعكس بحيث لا تثق الاسرة ببعضها.

وقد القيت اصنام الزعماء الشيوعيين ولم يبق منها شيء.

وانني بهذ هاه المناسبة ادعو الشيوعيين العرب ان يستنكروا ما كانوا عليه وان يعودوا الى عقيدتهم ودينهم الا اذا كانوا جزءاً من المؤامرة المهيونية على شعوب العالم وعقائدها.

يشاع انه قد عرض عليكم البقاء هناك وان تقودوا جمهورية الشيشان؟ وهل ترى ان يعود الشيشان في الاردن الى روسيا؟

وجه اليّ هذا السؤال في ندوة في موسكو بدعوة من المركز الاسلامي الثقافي حضره عدد من مراسلي الصحف فقلت: قد يكون هناك من يرغب في العودة الا ان المتفق عليه بين عشائرنا ان لا هجرة ولا عودة الا بعد تحرير فلسطين لأن علينا واجباً دينياً يجب ان نؤديه عندما يطلب منا ذلك.

وأما العرض الشخصي فكان بالحاح شعبي ورسمي ولا يزال قائماً وبالتحديد ان اصبح رئيساً لجمهورية الشيشان حيث خلع الرئيس السابق (دوكو زوتاييف) لانه كان شيوعياً وحتى الآن لم ينصبوا أحداً.

وقد قلت في البرلمان الشيشاني ان المطلوب هو تغيير النظام لا تغيير الاشخاص. فقال الرئيس قبل ان يخلع: ان هذا النظام قوي وله اساس متين ومجرد قيام مظاهرة لا يعني تغييره فقلت له: انت رجل وصلت الى هذا المنصب على رأس حزب شيوعي وهذا الحزب انتهى امره والشيوعية كذلك انتهت وتمثال لينينكم يجر الآن في طرقات العاصمة (قروزين) كما تجر الكلاب ومكاتب الحزب في موسكو أصبحت خاوية على عروشها ولذلك انصحك ان تستقيل قبل ان يلقى بك في الشارع. وعندما أصر على البقاء وطلب الي ان اتحدث في التلفزيون وذكرت الصفات التي يجب ان تتوفر في الحاكم مستشهداً بتاريخنا الاسلامي ورجالاته عندها اعتبر الناس المستمعون كلامي فتوى فدخلوا على رئيس الجمهورية في اليوم الثاني والقوه في الشارع وانتهت ولايته.

ما هي احتياجات المسلمين هناك بعد التغييرات الأخيرة؟ سمعنا من برنامج يعد لبناء كلية شريعة هناك وانكم تسعون لزيارة علماء في العربية والشريعة كمتطوعين لخدمة المسلمين هناك؟ وهل سيحضر طلبة من هناك للدراسة هنا؟

طلب الي بالحاح ان اطلب من اخوانهم في البلاد العربية مد يد العون للمسلمين في الاتحاد السوفيتي وبخاصة الشيشان والداغستان والشركس والتتار بارسال علماء في اللغة والدين والخبرة في ادارة شؤون الاوقاف وقبول طلبة من بلادهم لدراسة الشريعة واللغة وانا اتوجه الى الحكومات العربية واثريائهم وجمعياتهم ومنظماتهم الى مد يد العون الى اخوانهم في هذه الجمهوريات بقبول طلاب للدراسة في بلاد العرب.

وقد خصصت قطعة ارض كانت في الاصل خمسة وعشرين دونماً لبناء مسجد وكلية شريعة ومكتبة ومناماً للطلبة وطلب منهم ان يضيفوا اليها مساحة أخرى وبالتالي اصبحت القطعة خمسين دونماً في عاصمة الشيشان والمسلمون مدعوون لدعم هذا المشروع.

تنادى بعض النواب وبخاصة التجمع الديمقراطي لا رسال برقية تأييد باسم المجلس للانقلاب الذي قام ضد غورباتشوف ما رأيكم؟

لا الوم الديموقراطيين على هذا لأن الانقلاب كان شيوعياً والشيوعية تتزعمها الصهيونية في العالم وليس في الاتحاد السوفيتي فقط ولك قادة الانقلاب كانوا من اليهود باستثناء شخص واحد. لأن من خطة اليهود ان يكونوا في مقدمة كل حركة حتى اذا نجحت قطفوا ثمارها.

فلسطيننا
من النهر إلى البحر

دروس في فلسفة الهزيمة

معارضة التسوية الامريكية-الصهيونية بكل ما تحمل من اشتراطات وافتئات على الحق العربي - الفلسطيني ، غدت لدى الإعلام العربي المهزوم ، عنواناً لسطحية الوعي والتفكير والجنوح إلى العدمية السياسية ، فيما يضيف البعض جملة من المواصفات الاخرى تبدا بضيق الافق والانغلاق، والتفكير بعقلية الستينات باعتماد الشعارات التي تفتقر إلى المضمون الواقعي، حالة الهذيان هذه تمتد مساحتها لتشمل قطاعاً واسعاً من الكتاب والإعلاميين ، الذين يفلسفون واقع القبول العربي-الفلسطيني للخطة الامريكية ، ويضفون على المنكسرين امام إرادة بوش وشامير صفات العقلانية والواقعية والقدرة على تجاوز صبيانية الماضي، والتحرر من عقدة الوهم في التحرير والانتصار .

لسنا نملك إقناع هؤلاء واولئك بانطفاء وعيهم وحسهم الوطني ، حين يمارسون هذا الدور في نعي الامة وتخدير وعيها، والتخفيف من الم الركوع والاستسلام. ولسنا نملك ان نوقف سيل كتاباتهم وإجترارهم المهزوم، لاننا ابتداء لا نملك اقتدارا على الدفع بالعملة الصعبة، او بث الروح في جسد تمكن منه الموت، ولكننا نملك ان نقول انه من العيب ان تكون مهمة الاقلام تجميل صورة الخنوع والتسليم، وممارسة التزييف للوعي الشعبي باصطناع الموقف الخطا.

تتحدث الأطراف العربية كل من جانبها، ماذا يمكنها ان تفعل والجميع قد تجاوب مع الخطة الامريكية، وابدى استعداده للإسهام في إنجاح هذه الخطة وحسب المقاسات المعروضة؛ المنظمة تقول هذا ..ولبنان وسوريا والاردن ، الكل يقول انه لا يملك إلا المشاركة ، وان معارضته لا تعني إلا الانتحار ، وانه لا يملك لوحده ان يتحدى النظام الدولي الجديد في طبعته الامريكية ، ويستعيرون من الواقع العراقي ما يدلل على فحوى طرحهم ! لن نضيع في متاهة من سلم اولاً ومن سلم اخيراً ، فالمحصلة .. الكل اصبح في صف المسلمين ، وانهم جميعاً دخلوا بيت الطاعة الامريكي وهم بكامل وعيهم .. لكن ثمة مؤامرة واضحة لا تستتر خلف اي شيء ، فالاستقواء الامريكي مارس رغبته في ظل حالة من التفكك والانهيار العربي، حيث تمكن من انتزاع موافقة جميع الأطراف واخذ بصمتها، حين اشعرها انها تقف وحيدة امام عنف وقسوة الرغبة الامريكية.

فالحكومة المصرية تفرغت بكامل هيئتها وحشدت إعلامها لدعم فكرة المؤتمر الامريكي، بالرغم من انها غير معنية بالصراع العربي-الإسرائيلي بعد توقيعها معاهدة الكامب ، اما دول الخليج فهي مستعدة -الان- لفتح خزائن نفطها للإنفاق على رافعي الرايات البيضاء ، بعد ان تم حجب المعونات عن الخارجين على السياق الامريكي في حرب الخليج.

ما نريد ان نقوله بكلمة ان الإدارة الامريكية إدارة بوش، ومن خلفها من شاءت من الاعوان والعملاء، لا يمكنها ان تخضع الامة وتقمع رغبتها في النهوض .. لو ان الامة اختارت طريقها، ولم تسمح لاعدائها بان ينفذوا إلى داخلها ويتخذوا قرارها، إن ما افضى بالمنطقة إلى الاستسلام ليس قوة الامريكان وانهيار السوفييت، ولكنه الشقاق العربي، وانحياز العديد من الاعراب في الشرق والغرب للصف الامريكي طوعاً او كرهاً، وعلى نحو لم يعد خافياً على احد.

محرر الشؤون الفلسطينية

الصحافة العربية والمؤتمر الإقليمي

● ماجد إبراهيم

مع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي للسلام ، ومع القرار الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني الـ ٢٠ في الجزائر بتفويض اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي لـ م.ت.ف ، باتخاذ قرار المشاركة في مؤتمر السلام ، بدانا نسمع نغمة جديدة وغريبة في الصحافة العربية وتحديداً لبعض الكتاب في الجرائد اليومية، وتتلخص هذه النغمة باستنكار معارضة بعض الفئات والتيارات لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني والتي اوصت بالتعامل بإيجابية مع المؤتمر الاقليمي للسلام.

يتحدث هؤلاء الكتاب ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذت قرارها المناسب والذي يتوافق مع مصلحة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ويبرر هؤلاء مواقفهم ، بان م.ت.ف هي (الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني) اتخذت قرارها من موقع الدراية والوعي التام بعظم المسؤولية ، ومن منطلق التعامل الواقعي المرن مع التطورات الدولية الراهنة . ويتمادى البعض فيبرر للانظمة العربية اتخاذها لقرار المشاركة في المؤتمر ، مادام الفلسطينيون انفسهم قد وافقوا على المشاركة ، او على الاقل اعلنوا استعدادهم للمشاركة وفق اسس واهداف معينة

وعلى افتراض حسن النية لدى هؤلاء الكتاب ، فإننا نود ان نذكر هؤلاء ببعض الامور التي غابت عن اذهانهم ، او ارادوا لهدف او لاخر تغييبها عن الناس، وهذه الامور هي:

اولاً : ان القضية الفلسطينية بالمفهوم الإسلامي الصحيح ، لا تخص الفلسطينيين وحدهم ، فهي قضية المسلمين الاولى والمركزية ، وبالتالي فإن القضية تخص وتهم كل مسلم ، وبالتالي فكل المسلمين مسئولين عنها امام الله تعالى إن هم قصروا بحقها، او هم خذلوا شعبها او هم تنازلوا لعدوهم عنها . وهذا الامر يجعل المسلمين حكاماً ومحكومين في المسؤولية سواء امام الله تعالى ، وإن خيانة او تفريط او تهاون فئة ما من المسلمين بحقها لا يبرر باي شكل من الاشكال سماح البعض الاخر وموافقته على الخيانة او التفريط او التهاون . فمنظمة التحرير الفلسطينية . ليست وحدها المسئولة عن القضية الفلسطينية ، والشعب الفلسطيني ليس وحده المسئول عن القضية . وإن كان يمثل راس الحربة فيها وهذا يعني ان انحراف طرف معين يوجب من الاطراف الاخرى تقويمه وتسديده وإرشاده .

ثانيـاً : ان المجلس الوطني الفلسطيني قد غابت عنه قوى فلسطينية رئيسة ومؤثرة في الساحة الفلسطينية وذلك على الرغم من خطورة القرارات التي اتخذها ، فقد غابت عنه حماس وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني و حركة الجهاد الاسلامي (عبد العزيز عودة) ، وهذا يجعل قراراته التي اتخذها لا تمثل الشعب الفلسطيني ، ولا تتناسب مع اماله وطموحاته وتطلعاته . وهذا يجعل المجلس الوطني غير مخول ولا مؤهل لاتخاذ قرارات تتعلق بتقديم تنازلات للعدو الصهيوني هذا عوضاً عن عدم احقية اي مجلس وطني فلسطيني ، مهما كان ممثلاً للشعب الفلسطيني ، ان يتنازل عن اي جزء من اجزاء فلسطين باعتبارها ارض وقف إسلامي.

ثالثـاً : أن القرار الفلسطيني المتعلق بالمؤتمر الاقليمي، جاء بعد موافقة الدول العربية على المشاركة في المؤتمر. ومن شان هكذا فهم لطبيعة الظرف الذي مر به القرار الفلسطيني، يجعلنا نحمل القدر الاكبر من مسئولية التنازلات للانظمة العربية التي تهاوت امام الضغوط الاميركية وهذا لا يعني اننا نعفي م.ت.ف من المسئولية باعتبارها (الرقم الصعب) الذي كان من الممكن ان يعرقل عقد المؤتمر لو اتخذت قراراً جريئاً برفضه. ولكننا نريد ان نرد على الذين يبررون للانظمة العربية اتخاذها قرار المشاركة على اعتبار ان الفلسطينيين انفسهم قد قرروا المشاركة !!

رابعـاً : إن حكمنا على القرار السياسي لا يجب ان ينصب فقط على الجهة التي اتخذته، بل يجب النظر إلى حقيقة هذا القرار وصحته، فالحكم الموضوعي على مؤتمرالسلام (والذي يوافق عليه الكتاب انفسهم) انه ياتي في ظل ظروف ليست في صالح الامة العربية والإسلامية ، كما ان المطروح لا يتجاوز الحكم الذاتي للفلسطينيين وتطبيع العلاقات مع العرب . وفي ظل هكذا حكم على هذا المؤتمر، ينبغي الحكم على القرار المتخذ بشان المشاركة فيه، مهما تكن الجهة التي اصدرته.

واخيراً، للكاتب الذي يتصدى لمثل هذه المهمة الخطيرة، ان يكون صادقا مع نفسه وشعبه، وان لا يغير مواقفه تبعاً لتغير المواقف السياسية من حوله، وان يدرك ثقل الامانه التي يتحملها فالذي يخدع امته انما يخدع نفسه اولاً لانه جزء من هذه الامه. وكون القضية الفلسطينية تمر بمرحلة هي الادق والاخطر منذ نشوئها، فإن هذا يتطلب ان يفهم الفلسطينيون والعرب حقيقة الاوضاع التي تحيط بهم والكيفية الصحيحة في التعامل معها. ويجب ان يفهم ان الواقعية هي ان نتعامل مع الواقع لتغييره او لتوظيفه في صالح امتنا، لا ان نتعامل مع الواقع لنتجاوب معه ونتحني له، ونعطل على الأجيال القادمة فرصة العمل لصالح قضيتها وامتها.

الاستيطان الصهيوني .. والتصاعد المحموم

في معترك التحركات السياسية الرامية لعقد مؤتمر (سلام) في المنطقة ، تتصاعد الحملات الصهيونية الاستيطانية المحمومة في سائر انحاء فلسطين بهدف بسط السيادة الجغرافية والديموغرافية على اكبر عدد ممكن من الارض حتى لا تضطر حكومة يهود إلى التخلي عن هذه الارض مهما كانت الظروف ، ويتصدى لهذه الحملات تخطيطاً وتنفيذاً مهندس الاستيطان وزير البناء والإسكان اريئيل شارون الذي صرح إثر زيارته لمستوطنة معالي ادوميم الواقعة على بعد ١٠ كم شرقي القدس : بان حكومته قد تبنت خطة تهدف إلى توطين مليون يهودي في القدس خلال السنوات القليلة الماضية ، والجدير بالذكر ان عدد المستوطنين اليهود في القدس يبلغ ١٣٠ الف يقطن ١٥ الف منهم في مستوطنة ادوميم ، والتي تعهد شارون بمضاعفة عدد سكانها خلال ٣ سنوات فقط الامر الذي ستتحول على اثره المستوطنة إلى مدينة (إسرائيلية) ، وقد اشارت الصحف اليهودية إلى انه قد تم مؤخراً ضم ١٢٠٠ هكتار من اراضي القدس إلى المستوطنة المذكورة .

وفي سياق خطة شارون الاستيطانية تكثف سلطات الاحتلال من نشاطها الاستيطاني في المناطق المحيطة برام الله والضفة الغربية ، حيث أعلن في العاشر من الشهر الماضي عن إقامة مستوطنة جديدة تحت اسم (كريات سيفر) على اراضي قريتي نعلين ودير قديس في إطار مشروع (إقليم موداعين) الاستيطاني والذي يتكون من سبع مستوطنات تكفي لاستيعاب ١٥٠ الف مهاجر وتقع إحدى هذه المستوطنات السبع وهي مستوطنة (دعوت) داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ . ولم يسلم قطاع غزة من خطط شارون التوسعية حيث كشف الوزير النقاب عن خطة لبناء مدينة استيطانية في جنوب قطاع غزة في إطار ما يسمى بخطة النجوم الرامية للتوسع باتجاه الاراضي المحتلة انطلاقاً من بناء المستوطنات على امتداد ما يسمى بالخط الاخضر تمهيداً لإلغاء هذا الخط عملياً . هذا وقد نقلت صحيفة (حدشوت) عن مستوطني مستوطنة (موراغ) بغزة والذين استولوا على الف دونم من الاراضي العربية قولهم : إنهم يسعون إلى بناء مستوطنة جديدة ستتسع لـ ٢٥ عائلة يهودية بمجرد إفتتاحها .

وتعمل هذه المخططات الاستيطانية على مواجهة مشاكل استيعاب الاعداد المتزايدة من المهاجرين اليهود ، وقد اشار تقرير إحصائي لوزارة الهجرة ان عدد المهاجرين منذ بداية عام ١٩٩١ وحتى نهاية شهر ايار قد بلغ ١٠٠ الف مهاجر يشكل اليهود السوفييت ٦٧.٦٦١ منهم بينهما بلغ عدد يهود الفلاشا الذين تم نقلهم إلى فلسطين ٢٠.٨٠٦ وقدم الباقي من المجر ورومانيا وغرب اوروبا وامريكا الجنوبية إضافة إلى الولايات المتحدة هذا ويشير التقرير إلى ان عدد المهاجرين لعام ١٩٩٠ قد بلغ ٢٤٠ الف مهاجر .

وهكذا تتربع مسالة الاستيطان على عرش اولويات الكيان الصهيوني وتتصدر جدول اعمال حكومته الامر الذي دفع شارون إلى ان يصرح ساخراً من الانتقادات الموجهة من قبل الولايات المتحدة واوروبا لبرنامج الاستيطان (الإسرائيلي) بقوله : إن الاستيطان هو عامل سلام وان حكومته ستستمر ببناء مئات والاف المستوطنات .

وطـــن الانتفاضـــة

الأسبوعين الماضيين كانا بحق اسبوعين للتصعيد والمواجهة ، خاض خلالهما افراد شعبنا الصامد العديد من المواجهات الدامية والصدامات العنيفة ضد قوات العدو الصهيوني ، حيث خرجت جموع شعبنا في مسيرات وتظاهرات حاشدة في الذكرى الاولى للمجزرة التي ارتكبها الجنود الصهاينة في باحة الاقصى المبارك في ١٠/٨ من العام الماضي والتي استشهد خلالها ٨ فلسطينيين (وجرح) ١٥٠ اخرين ، هذا وقد انتشرت الشعارات الإسلامية ، والوطنية ، ورفرفت الأعلام المزينة بـ "لا إله إلا الله" ، فوق اعمدة الكهرباء والهاتف، ورغم التعزيزات العسكرية المكثفة ، والإجراءات الامنية الصارمة المتخذة من قبل العدو الصهيوني ، والمتمثلة في الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على مراكز مدن نابلس ، وجنين ، وطولكرم ، والخليل ، ورام الله ، بالإضافة إلى طوق الحواجز العسكرية الذي احاط بمدينة القدس ، رغم كل ذلك صعد شبان الانتفاضة من وتيرة الصدامات والعمليات البطولية ضد افراد ، ودوريات ، ومراكز العدو ، وفي هذا السياق اعترف راديو العدو بمقتل احد المستوطنين طعناً بسكين حتى الموت في منطقة نتانيا شمال تل ابيب ، واضاف الراديو أن صوراً للمسجد الاقصى وجدت مبعثرة بجانب جثة المستوطن في إشارة إلى ان العملية كانت انتقاماً لشهداء مجزرة الاقصى وفي عملية مماثلة طعنت إحدى الفتيات الفلسطينيات احد الجنود الصهاينة بسكين ، وأصابته بجراح خطيرة نقل على اثرها إلى المستشفى فيما اعتقلت بطلة العملية، وفي عملية طعن ثالثة قام احد شبان الانتفاضة بطعن سيدتين المانيتين قرب باب العمود / القدس ، بعد ظهر الأربعاء ١٠/٢ مما اسفر عن مقتل إحداهما وجرح الأخرى، على صعيد اخر وبسط استجابة منقطعة النظير ساد الإضراب الشامل صبيحة الثلاثاء ١٠/٨ والذي صادف الذكرى الاولى لمذبحة الاقصى، سائر مدن وقرى ومخيمات الاراضي المحتلة استجابة لنداء "حماس" والقيادة الموحدة، هذا ويمكننا إلقاء الضوء على فعاليات الانتفاضة خلال الأسبوعين الماضيين من خلال متابعة الجدول .

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة ٩/٢٦ - ١٠/١٠

عدد الشهداء	١١
عدد الجرحى	٢٨٢
عدد المعتقلين	اكثر من ٣٩٥
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٢٠
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	١٨٢
عدد القتلى (مستوطنين)	١
عدد الجرحى (جنود العدو)	١٤
عدد الجرحى (المستوطنين)	١
قنابل يدوية ، عبوات ناسفة	٩
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٥٨
عمليات طعن	٤
حالات الإجهاض	١١

شامير: السلام مقابل السلام فقط

اعلن رئيس وزراء العدو إسحاق شامير ان إسرائيل لن تقدم شيئاً في مفاوضات السلام المقبلة سوى السلام مقابل السلام ، وانها لن تتخلى عن شيء من ارضها الصغيرة .

وفي مقابلة مع مجلة هولندية ، قال شامير بوضوح إنه ليس مطروحاً في المفاوضات مبادلة السلام بالاراضي لا سيما الجولان ، وقال شامير إن الجولان كان يشهد حضوراً يهودياً في الماضي وهذا هو الحال الان ويجب ان يبقى كذلك ، واضاف شامير لا تنسوا ان (إسرائيل) في حدودها الراهنة ما زالت بلداً صغيراً في حجم القزم" .

اما فيما يتعلق بالقدس، فقال رئيس الوزراء "إن عرفات ومؤيدية لا يملكون سلطة تغيير مجرى التاريخ" ، واضاف "إن القدر قرر ان يبقى شعب (إسرائيل) هنا دائماً وسيقوى كل يوم"، واعتبر شامير ان هناك "توافقاً يهودياً في شان القدس" وقال "حتى اليهود غير المتحمسين ليس لديهم ادنى شك في حقنا في القدس، اي ارض صهيون" - على حد زعمه.

وتناول شامير مسالة إقامة اليهود في الضفة الغربية والقطاع والضمانات المصرفية، معرباً عن ثقته في ان الولايات المتحدة ستمنح حتماً تل ابيب الضمانات المصرفية بقيمة عشرة مليارات دولار التي طلبتها ، وذكر ان الولايات المتحدة فعلت الكثير لإخراج اليهود من الاتحاد السوفياتي واعتبر ان هناك الان "واجباً اخلاقياً وإنسانياً على الولايات المتحدة في مساعدتنا في مهمتنا الكبيرة، المتمثلة في استقبال

آرينز : أعداؤنا الذين يرفضون السلام

في تقرير اعدته المراسلة العسكرية الصهيونية "كرميلة مناشي" ، قال وزير الدفاع موشيه ارينز خلال احتفال في مستوطنة اريئيل ، بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاماً على إقامتها .. قال : "إن اعداءنا هم الذين يرفضون السلام ، ويأتون بايديهم السكاكين والحجارة والزجاجات الحارقة ، اولئك الذين رقصوا على اسطح المنازل عندما تعرضت إسرائيل للقصف صاروخي ، واضاف .. "إن لهؤلاء رد وجواب واحد فقط .. نحن هنا دون خرق لاي قانون او نظام" واصفاً المستوطنين بالطلائعيين الذين يستوطنون في يهودا والسامرة ، وفي اريئيل وعمانويل وفي معاليه ادوميم وكل مكان" .

واضاف ارينز بان الاستيطان في يهودا والسامرة يمثل ارضية مناسبة للتعاون ولحياة مشتركة بين اليهود والعرب على ارض "إسرائيل" ، واكد بان هناك خلافات مع الولايات المتحدة ، وقد درج الاتفاق مع الإدارة الامريكية بانه في حال وجود خلافات بيننا تتعلق بمواضيع هامة لهم نتنازل نحن ، لذا نتوقع منهم ان يتنازلوا لنا الان .. حيث ان هذه المواضيع الاستيطانية هامة بالنسبة لنا ، وانه إبان حرب الخليج وخلال الازمة التي سبقت الحرب كان هناك خلاف لنا مع الإدارة الامريكية حول قيام "إسرائيل" بعمل ما ، وكان الخلاف هل يرد الجيش ؟ .. ام يتحلى بضبط النفس كما طلب ذلك الرئيس الامريكي ، إلا انه في نهاية الجدل .. قلنا للولايات المتحدة انتم تقولون بان الامر هام جداً بالنسبة لكم لذا سنتنازل لكم ، والان نقول للإدارة الامريكية بان الاستيطان في يهودا والسامرة هام جداً لدولة "إسرائيل" ونتوقع بان يتنازلوا لنا هذه المرة .

الليكود والأحزاب الدينية تستقطب اليهود

نشرت صحف العدو مؤخراً سلسلة من استطلاعات الراي ونتائج لاجتماعات يهودية، اكدت جميعها ان مواقف اليهود اصبحت اكثر تشدداً وهي اقرب لمواقف الاحزاب الدينية وحزب الليكود ، ففي جريدة البوست الإسرائيلية ، كشف استطلاع للراي اجرته الصحيفة على اليهود الامريكيين ، ان اليهود الامريكيين هم من اكثر فئات اليهود تصلباً في مواقفهم ، ولقد كانت نتائج الاستطلاع على النحو التالي :

● ٦٧٪ يؤيدون التمسك بالضفة الغربية والقطاع للمحافظة على عمق استراتيجي.
● ٤٥٪ يؤيدون رفض إسرائيل لمبدا مقابلة الأرض بالسلام .
● ٥٤٪ يرفضون قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، لان الاردن هو الدولة الفلسطينية .
● ٣٢٪ يؤيدون السيطرة الإسرائيلية عسكرياً على الضفة والقطاع مع إعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً .
● ١٢٪ لا يمانعون من إعادة اراضي للاردن مع توفر الترتيبات الأمنية .
٤٪ يؤيدون إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .

اما في الجولان ، فقد عقدت سلسلة إجتماعات ، اعرب المستوطنون فيها عن تخوفهم من تحول مؤتمر السلام إلى كامب ديفيد رقم ٢ ، ودعوا إلى تبني استراتيجية إعلامية لشرح الاهمية الاستراتيجية للجولان والتذكير بالمعاناة التي نجمت عن الحروب مع السوريين ، وكشف تهديدات الأسد والعمل على إقناع الجمهور بإمكانية تحقيق السلام بدون الانسحاب من الجولان ولقد تبنى المجتمعون شعار "السلام مع الجولان" .

قبضة من حروف

بوش .. عميداً للصهيونية (٢)

● احمد رمضان

لم يكد العرب يهنؤون بالموقف الذي اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش من مسالة الضمانات التي طلبتها (إسرائيل) لتمويل عمليات الاستيطان في فلسطين المحتلة ، حتى بادر هذا الاخير لتقديم اعتذاره الخطي للحركة الصهيونية ، خشية ان يساء فهم موقفه ، والغريب ان وسائل الإعلام العربية التي احتفلت بالنصرالامريكي على (إسرائيل) لم تتطرق للرسالة التي بعث بها بوش لرئيسة مؤتمر المنظمات اليهودية ، والتي تضمنت توضيحاً لتصريحاته التي ادلى بها خلال مؤتمر صحفي وفهم منها مهاجمته لجماعات الضغط واللوبي الصهيوني ، ويسعى بوش من خلال الرسالة إلى التنصل من موقفه السابق ، والإعتذار لليهود في الولايات المتحدة ، ومن خلالهم لإسرائيل نفسها .

وهذا (البوش) الذي شاهدناه في حرب الخليج يخوض معركته على انها مسالة (كرامة) ، تجده امام اليهود يخلع كرامته ، كما يخلع حذاءه .. وبينما هو امام العرب يهدد ويتوعد (باوخم العواقب) ، ينزع لبوسه المزيف ، فإذا به صاغر وضيع يقدم الطاعة ، ويرجو الرضى من شذاذ الافاق ، وقتلة الانبياء ، ومصاصي الدماء .

وإذا كانت هذه المواقف تفاجئ البعض ، فما هي علينا بجديد ، لاننا اعتدنا ان نربط الامور بجذورها ونصل الاحداث بمسبباتها ، وننظرللحركة التاريخية وفق سياقها الاستراتيجي الشامل . .

ولنقف الان مع نص الرسالة التي بعث بها بوش إلى الإرهابي شامير – والتي اشرنا اليها في العدد الماضي – وفيها يتطرق إلى مسالة المفاوضات والمؤتمر الإقليمي والموقف الاميركي ، الذي يشرحه بانه خادم مطيع لما تريده (إسرائيل) .

يقول بوش بالحرف : " لقد عملت إسرائيل من اجل مفاوضات كهذه ، على امتداد ٤٣ عاماً ، وثمة علاقة متبادلة بين إنقاذ اليهود الاثيوبيين وهجرة اليهود السوفيات ، وإمكانية افتتاح مثل هذه المفاوضات " .

ويضيف " وعلى الرغم من إدراكي بان صنع السلام ، يتضمن مخاطر بالنسبة إلى إسرائيل ، فقد اسسنا مساراً يجيب عن توجساتكم وحاجاتكم ،وهو مسار يضم الدول العربية والفلسطينيي (الأراضي) ، ولا يضم منظمة التحرير الفلسطينية .. إنه مسار يحاول تجاوز القضايا التي سببت لكم المشكلات في العام الماضي ، إضافة لكونه منسجماً مع اتفاقية كامب ديفيد ، ووفق مراحل متدرجة.

هكذا يخطب بوش ودّ اليهود ، ولكننا نتساءل كيف يتعامل مع العرب ؟ يقول شارحاً ذلك لشامير : " قلت لك على الهاتف : إنني مصمم على جعل العرب ، يجلسون معكم على طاولة المفاوضات ويباشرون الحديث .. لقد بذلنا كل ما هو مطلوب ليكون ذلك واضحاً تمام الوضوح للعرب كما للفلسطينيين ، وقد قال لهم جيمس بيكر : إنهم يجب ان لا يعتمدوا على اي مؤتمر او اي شرط اخر لإنقاذهم من هذا الالتزام او من الحاجة لتقديم التنازلات ، واتخاذ القرارات الصعبة في سبيل تحقيق السلام .

هل نستطيع القول : إن الولايات المتحدة هي وسيط في حل النزاع ، أم انها الواجهة التي تتحرك من خلالها الصهيونية لفرض إرادتها على العرب ؟!

اليس بوش هو الوجه الاخر للصهيونية الفاجرة ؟!.. ■

لافتـــة

نبـــوءة

اسمعوني قبل ان
تفتقدوني
يا جماعة
لست كذاباً
فما كان ابي حزباً ..
ولا امي إذاعة
كل ما في الامر
ان العبد
صلى مفرداً بالامس
في القدس
ولكن " الجماعة "
سيصلون جماعة

احمد مطر

الذكرى الأولى لمجزرة الأقصى

المطلوب دعم حقيقي للانتفاضة لمواجهة تيار الاستسلام

روع العالم الإسلامي بالمذبحة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني في ساحة المسجد الأقصى الشريف بحق المصلين الفلسطينيين المتمسكين بمقد ساتهم، وانتبه العالم يوم ذاك الى الارهاب الصهيوني الذي يمارس ضد الفلسطينيين على أرض وطنهم.

إن مذبحة الأقصى تؤكد وتكشف عن الوجه البشع للعدو الصهيوني الذي تحاول أمريكا إخفاءه ولكن يأبى الله إلا أن يكشف عن النفسية الإجرامية للعدو الصهيوني، ومن هنا يتأكد للجميع أن القضية المركزية في الشرق الأوسط هي فلسطين منها تتفرع كل الخيوط وإليها ترتد كل سبل الحل والتسوية، ولا أمن ولا استقرار بدون عودة الحق إلى أهله في فلسطين وعودة القدس عاصمة لفلسطين.

ورغم كل المذابح التي ترتكب بحق شعب فلسطين المجاهد لثنيه عن مواصلة جهاده تستمر الانتفاضة المباركة وتتصاعد وتائرها الجهادية متحدية بذلك العنجهية الصهيونية.

حقيقة ما جرى ـ

حدثت المذبحة يوم الاثنين ٩٠/١٠/٨ في ساحة المسجد الأقصى وقد سقط فيها ٢١ شهيداً وأكثر من ٤٠٠ جريح وآلاف المعتقلين وحسب رواية شهود عيان لوكالات الأنباء كانت النية مبيتة عند اليهود للاحتفال بعيدهم داخل الأقصى المبارك، وبدءوا العمل في إقامة هيكل سليمان الثالث المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، وعلى أثر ذلك احتشد المسلمون في فجر ذلك اليوم وبقوا داخل المسجد بعد انتهاء الصلاة.. وقبل صلاة الظهر من ذلك اليوم دخل أكثر من ثلاثة آلاف جندي صهيوني من باب المغاربة المطل على حائط المبكى ليفسحوا الطريق لأمناء الهيكل على أن يدخلوا بعدهم، وحاول المصلون الذين كانوا متواجدين التصدي لهم ففتح الجنود الصهاينة النار مباشرة على المصلين وكانت طائرة هليكوبتر تابعة لجيش العدو تحوم فوق الأقصى تطلق النار على الجماهير المسلمة.

ومما يدل على تبييت النية لارتكاب مثل هذه المجزرة لدى جيش العدو محاصرته لمستشفى المقاصد وفيكتوريا في القدس لمنع إنقاذ الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا برصاص جنود العدو.

واهتز العالم كله لأنباء المجزرة الرهيبة لكن سلطات الاحتلال مضت في سياستها تجاه الأقصى المبارك، وفي اليوم الثاني للمجزرة توجه الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس ورئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس إلى الحرم الشريف ولكن قوات الاحتلال استولت على مفاتيح الأقصى الشريف وقررت إغلاق أبوابه واعتصم الشيخ ومن معه من العلماء ورجال الدين المسيحيين حتى لا يقفل الأقصى الذي لم يغلق من قبل على مدى أكثر من سبعمائة عام.

وأعلن الحداد في القدس وفي كافة أنحاء الأرض المحتلة وارتفعت الرايات السوداء وصدرت البيانات والمناشدات مستنجدة بالمسلمين والعرب والمجتمع الدولي لحماية المقدسات والشعب الفلسطيني.

المجزرة وتصعيد الانتفاضة ـ

تؤكد مجزرة المسجد الأقصى في القدس الشريف العام الماضي وكل المجازر التي ترتكب بحق شعب فلسطين البطل أن كل رهان على توقف الانتفاضة هو رهان خاسر وإنما تشكل هذه المذابح عامل تصعيد ورفد للانتفاضةبروح الانتقام من العدو الصهيوني.

وإذا كان رد الفعل العالمي على مجزرة الاقصى قد جاء أشد وأعنف من بعض ردود الفعل العربية والإسلامية الرسمية فذلك مرجعه الى غياب متابعة الانتفاضة واسنادها بالمال المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات ضد العدو الأول للعرب والمسلمين.

وهكذا يدرك بعضنا فجأة ان هناك من يدافع عن ارضه وعرضه وعن مقدسات بني قومه ودينه ويدفع الثمن شهداء وجرحى ومعتقلين ومبعدين ومجازر ومذابح فهل نظل على ما نحن عليه حتى نعري يوماً من أعلام عدونا الذي يذكرنا وحده باستمرار الانتفاضة على أرض فلسطين بينما نحن نستجدي أمريكا لتجد لنا الحل (العادل والمشرف) كما يسمونه مع العدو الصهيوني.



مجزرة الأقصى ودورة القدس والشهداء

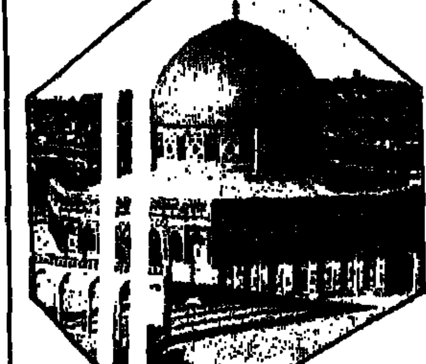
تأتي الذكرى الأولى لمجزرة الاقصى التي ارتكبتها عصابات الصهاينة على ارض الاقصى الشريف في الوقت الذي يصدر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين والتي سميت بدورة القدس والشهداء قرارات تطلق يد قيادة منظمة التحرير في السير قدماً نحو مؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس.

في الذكرى الأولى لمجزرة الاقصى يباع الأقصى على مائدة ما يسمى بالمؤتمر الاقليمي لإقامة (السلام الشامل والعادل) كما يدعون مع العدو الصهيوني الذي ما فتىء يحيك المؤامرات ضد العرب والمسلمين وضد مقدساتهم ويرتكب الجرائم والمذابح ضد الشعب المجاهد على أرض فلسطين دون مراعاة لقوانين ومعاهدات دولية، وكل يوم يبرهن هذا العدو من خلال ممارساته القمعية ضد العزل والأبرياء ضارباً بعرض الحائط بكل الأعراف الدولية والشرعية الدولية.

ان شهداء مجزرة الأقصى وكل الشهداء الذين سقطوا على أرض فلسطين عبر السنوات الماضية منذ بداية الاحتلال للأرض المباركة ليرؤون مما تقوم به قيادة منظمة التحرير ومعها الانظمة العربية من تفريط بفلسطين وبيت المقدس بثمن بخس غافلين عن الهدف الذي من أجله سقط الشهداء والجرحى، وهو تحرير الارض والمقدسات وتخليص العرب والمسلمين من عدو حاقد لئيم..

بقلم: أحمد يوسف

ثأراً لشهداء مجزرة الأقصى



سائق فلسطيني يقتل جنديين ويجرح آخرين

الأراضي العربية المحتلة ـ وكالات

داهم سائق فلسطيني بسيارته يوم الجمعة ١١ ١٠ ٩١ عشرين جندياً صهيونياً كانوا يقفون في موقف للحافلات بتل ابيب، فقتل جنديين وجرح احد عشر اخرين اثنين منهم في حالة الخطر في عملية فدائية استشهادية ثأرا لشهداء مجزرة الاقصى في الثامن من تشرين الاول من العام الماضي التي استشهد فيها ٢١ فلسطينياً.

وقالت شرطة العدو الصهيوني ان الشاب كان يقود سيارة فورد تابعة لشركة الهاتف الصهيوني (بيزك) كان قد سرقها قبل الحادث.

ووقعت العملية الفدائية عند مفترق طرق تل هاشومير في ضاحية تل ابيب الشرقية وتوجه السائق في اتجاه مجموعة من عشرين جنديا كانوا يوقفون السيارات قبل ان يصدم عددا منهم وقد تم اعتقاله من قبل جندي بعد ان انقلبت سيارته.

ومن المعتقد ان السائق الفلسطيني نقل ايضاً الى المستشفى لعلاجه من بعض الجروح، وتقول مصادر الجيش الصهيوني انه يجري استجوابه داخل المستشفى.

ونقلت شرطة الاحتلال ان السائق هو من قرية قبية في الضفة الغربية وعمره ٢٥ عاماً وقد ذكر للشرطة انه قام بالعملية انتقاماً وثأراً لشهداء مجزرة الأقصى العام الماضي.

الحرب الافغانية تشرد خمسة ملايين افغاني

قالت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادي، وهي وكالة تابعة للأمم المتحدة في تقرير اصدرته قبل عقد اجتماع وزاري متخصص في مانيلا، ان عدد اللاجئين الأفغان يبلغ نحو ٤،٨ مليون شخص وهو ما يوازي اكثر من ثلثي اللاجئين في اسيا والبالغ عددهم ٦،٧ مليون شخص.

واضافت اللجنة في تقريرها تقول: ان واحداً من بين كل ثلاثة افغان تقريباً غادر البلاد بسبب الحرب الدائرة عقد بين حكومة كابول المدعومة من السوفييت والمجاهدين.

كما ذكرت اللجنة ان حوالي ٢،٥ مليون من اللاجئين الافغان يعيشون في مخيمات على امتداد الحدود الافغانية مع باكستان وان ١،٨ مليون يعيشون على الحدود مع ايران، وهناك حوالي ٦٠٠،٠٠٠ لاجئ آخرين يعيشون في الهند.

تونس: المؤامرة الثالثة واحتمالات المواجهة

الأخبار القادمة من تونس ـ التي كانت خضراء ـ ليس فيها جديد، اعتقالات.. مداهمات.. قتل.. اكتشاف مؤامرات لا تنتهي.. تجليات المشروع الأمني الذي قدمه الجنرال ابن علي للشعب التونسي منذ اعتلائه سدة الحكم.

(النهضة) رغم ما أصابها لا زالت تتمدد على حساب النظام داخلياً وخارجياً، طرفا الصراع: النهضة بمشروعها الحضاري، النظام بمشروعه الأمني لم يقدما أية تنازلات.. وتبقى الاحتمالات مفتوحة دون أفق.

• ياسر أبو هلالة





• البدايات..

الرئيس ابن علي كان الذراع الأمنية لسلفه بورقيبة، وعندما جاء الى السلطة بانقلابه السلمي لم يكن الاسلاميون ليثقوا بوعوده بتحقيق مطالب الشعب التونسي في الهوية.. والحرية.. الا انهم اعطوه فرصة تاريخية ليقوم بمهمة التحول الديموقراطي في تونس وذلك بتقديمهم تنازلات عديدة تتعلق بأهداف الحركة (الاتجاه الاسلامي) في حينه ـ وتغيير اسم الحركة.. والتوقيع على الميثاق الوطني، النظام من جهته قدم تنازلات تتمثل في تخفيف القبضة الأمنية.. التمسك بالهوية الحضارية الاسلامية في الميثاق الوطني.. اعطاء ترخيص لجريدة (الفجر) الوعد باعطاء النهضة التأشيرة لدخول الحياة السياسية كحزب معترف به الا ان هذه التنازلات لم تكن اكثر من مناورة لكسب الوقت كما أثبتت الأيام. اثناء المناورة استغل الاسلاميون الوقت ودخلوا الانتخابات كمستقلين، والتي حصلوا فيها حسب بيانات وزارة الداخلية على الترتيب الثاني بعد الحزب الحاكم الذي استأثر بجميع مقاعد البرلمان حسب نظام القائمة المطلقة. كذلك سيطرت الحركة على الاتحاد العام لطلبة تونس حتى حله في هذا العام.

• المواجهة.. واكتشاف المؤامرات

اثناء أزمة الخليج ظهرت النهضة رغم الضائقة الأمنية كحركة أولى في التفاف الجماهير حولها، وفي قدرتها على تحريك الجماهير نحو أهدافها. كان ذلك مبرراً لبدء المواجهة الشاملة بين النهضة والنظام، الذي بدأ يعلن بين الحين والآخر عن اكتشاف مؤامرات لا تنتهي، المؤامرة الأولى كانت احراق أجهزة قوات الحزب الحاكم والتي نتج عنها مقتل حارسين، النظام نسب الحريق للنهضة. صور اعلامه ان هناك مؤامرة للانقضاض على الحكم، الشيخ راشد الغنوشي وقتها أصدر بيانه الشهير (في تونس من يتآمر على من؟) الذي فند فيه ادعاءات ابن علي.

بعد المؤامرة الأولى لجأ النظام إلى محاولة شق حركة النهضة عن طريق مجموعة الشيخ مورو الا أن المحاولة لم تفلح واقتصر الانشقاق على رموز قيادية ولم يؤثر على القاعدة. ذلك ان اسباب الانشقاق ترجع الى رغبة بعض الرموز في تخفيف الضغط عن الحركة وعن أنفسهم.

المؤامرة الثانية كانت اكتشاف مصنع للذخيرة! إذ اعلن ابن علي امام كوادرالحزب الحاكم عن الامساك بخيوط المؤامرة. (النهضة) اصدرت بياناً فندت فيه ادعاءات النظام جاء فيه (الاتهامات مبنية على اعترافات معتقلين من بينهم من قيل انه قضى في ظروف غامضة. ومسلسل الاعتقالات والمطاردة سبق هذه التهمة بمدة طويلة، ولم يأت بعدها أو في خلالها).

• المؤامرة الثالثة: سيناريو ضعيف

بعد مقاطعة احزاب المعارضة (الديكورية) للانتخابات نتيجة تعامل الحزب الحاكم معها بمنطق الصدقة فيما يتعلق بالمقاعد التي حددت لها في الانتخابات القادمة، اعلن النظام عن اكتشاف المؤامرة الثالثة!، التي تقوم على عدة فرضيات لكيفية اغتيال الرئيس ابن علي منها هجوم انتحاري.. تفجير الطائرة التي تقل الرئيس، كذلك تتضمن الخطة مهاجمة مراكز السيادة في المحافظات وقطع الماء والكهرباء، الجديد! ايضاً في هذه المؤامرة اتهام الجزائر بمساندة الارهابيين وعلى حد قول القلال (الذين يسمحون لهم بالبقاء في أراضيهم واستخدامها كقاعدة للتخطيط لأعمال تخريب في تونس).

الشيخ راشد أصدر بياناً وصف فيه بيان السلطة بأنه (سيناريو ضعيف ويعكس التسارع المتفاقم لأزمة الحكم). واعتبر (ان السيناريو الأمني كشف ارادة الوقيعة بحركة النهضة من خلال النيل من قياداتها السياسية وعلاقاتها الدولية الطيبة مع كثير من الدول وخصوصا دول الجوار. وأكد في بيانه.. ان العنف الذي لا تقره الحركة سبيلاً لحل المشاكل السياسية انما تتحمل مسؤوليته السلطة). وقال ان الحركة لا تزال ملتزمة نهج التغيير بأساليب العمل السياسي المدني على الرغم كل من كل ما اصابها.

رئيس الوزراء الجزائري نفى في حديث لجريدة الحياة بشدة تشجيع بلاده للأصوليين في الدول المجاورة.

رئيس الوزراء التونسي السابق محمد مزالي قال حول سياسة الحكومة ان الموقف الذكي ليس في القمع لأنه لا يحل المشكلة بل يعقدها.

• كيف ستكون نهاية المواجهة؟

ثوابت وسنن التاريخ والمتغيرات التي شهدها حاضرنا خاصة في السنوات الأخيرة أثبتت ان الدول التي تعيش على العنف وتحاول استئصال خصومها لا يكتب لها البقاء حتى ولو امتلكت حزباً كالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي، ولو امتلكت جهاز مخابرات كجهاز (كي، جي، بي) او كجهاز السافاك، كذلك اثبتت الثوابت والمتغيرات ان الحركات الشعبية لا يمكن استئصالها مهما بلغت درجة ممارسة العنف والارهاب ضدها.

عناصر قوة النظام التونسي لا تتعدى جهازه الأمني الذي يبلغ تعداده اضعاف تعداد الجيش، بينما تتمثل عناصر قوة النهضة في اسلاميتها وشعبيتها المتمكنة وقوة المؤسسة التنظيمية لديها التي اثبتت انها قادرة على التكيف مع أسوأ الظروف، اضافة الى امتداد الحركة شعبياً ورسمياً خارج تونس، عناصر القوة هذه تحتاج للحظة مناسبة حتى تتمكن من (فرض الحرية في تونس) على حد تعبير الشيخ راشد.

في حديث لمجلة (عربيات) الصادرة بالفرنسية في باريس يقول الغنوشي (اليوم لم نعد نريد ان تستجدي الحرية من أحد. نحن نريد ان نفرضها بنضالنا، لم نعد ننتظر من الحكومة أن تمنحنا فضاء من الحرية يمكنها أن تسحبه وقت ما تشاء أي في اللحظة المناسبة لها، واليوم يتمثل نضالنا في تعديل موازين القوى بين الدولة والمجتمع، وحول استخدام القوة يقول (يمكن للقوة ان تتجلى بعدة طرق فهناك العنف واللجوء الى السلاح.. وكذلك يمكن للقوة ان تتجسد في القوة الشعبية، أي في الضغط الشعبي أو تحويل الشعب الى قوة منظمة مزودة بأهداف واضحة وجذرية من أجل التغيير. وعندئذ سوف يصبح الضغط على الحكومة من الضخامة بحيث ستكون مجبرة على الخضوع للارادة الشعبية. وقال ان التعاطف مع الحركة يشمل الجيش (لأنه ليس كياناً غريباً عن الشعب. وهو قادر على الاحساس بالظلم).. وقال (لا زلنا مصرين على استخدام اسلوب الانتفاضة الشعبية المدنية ونحن لم نتحول الى جماعة مغاوير مسلحة.. تهدف الى تنظيم اغتيالات).. الحالة مسدودة في البلاد على الصعيد السياسي وابن علي يحاول تحجيم جماعات المعارضة بشكل عام وحركتنا بشكل خاص بسبب شعبيتها الواسعة). وأكد في حديثه على العلاقات الطيبة لحركة النهضة مع احزاب المعارضة والشخصيات السياسية مثل محمد مزالي، وكذلك على العلاقات مع دول الجوار والدول الأوروبية.

ختاماً هل سينتصر المشروع الأمني بإرادة أجهزة القمع أم سينتصر المشروع الحضاري الاسلامي بإرادة الانتفاضة الشعبية التي سبق لها أن قامت (بثورة الخبز) هل تتحقق نبوءة شاعر تونس الشابي (إذا الشعب يوماً أراد الحياة ..) وتبقى الاحتمالات مفتوحة دون أفق.

تنفيذ أحكام الإعدام في تونس

نفذت تونس أحكام الإعدام الصادرة بحق ثلاثة متهمين في حادثة باب سويقة، وقد خفض حكم الإعدام في حق المتهم بالتجسس لحساب الولايات المتحدة، وقد نفذت الأحكام في سياق الحملة الشاملة التي يخوضها النظام ضد حركة النهضة.

لقطات اقتصادية من الوطن العربي

* بلغت محاصيل الحبوب في الجزائر خلال الموسم الزراعي الماضي ٣،٣ مليون طن. مسجلة بذلك رقما قياسيا جديداً في الانتاج بعد الرقم القياسي السابق الذي سجل خلال موسم ٨٥/٨٤ والذي بلغ ٣ ملايين طن.

* تدرس هيئة قناة السويس خططا لتعميق القناة للسماح لجيل جديد من الناقلات العملاقة بعبورها. وقد نسبت وكالة رويتر للانباء الى رئيس هيئة القناة السيد عزت عادل، انه يأمل بأن يتم تنفيذ الخطة رغم المنافسة التي يمثلها خط الانابيب المصري (توميد) الذي ينقل النفط حاليا من الناقلات العملاقة التي لا تستطيع المرور في قناة السويس. وتقدر تكاليف تعميق القناة مليار دولار حتى تتمكن ناقلات ضخمة تبلغ حمولتها مليوني بريمل من دخولها. وقال عزت: (خلال الأعوام العشرين القادمة يظل النفط المصدر الرئيسي للطاقة وسيظل الخليج العربي المنطقة الرئيسية لانتاج النفط وستظل اوروبا المستهلك).

* أكدت الشركة المالية الأمريكية (برورنسيتيل سكيوريتير) انها وقعت اتفاقا مع البنك المركزي الجزائري لترتيب قروض للجزائر بعد مشاورات مع وزارة الخارجية الأمريكية وشركات عدة سبق وان عملت في الجزائر وأكد مدير الشركة (بول ثوراً) ان الحكومة الجزائرية طلبت من شركته ترتيب تمويل القيمة خمسة مليارات دولار خلال ثلاثة اعوام. هذا واشار بول اهتمام شركته ينصب حاليا على العمل فورا لترتيب تمويل بمستوى ١٥٠ مليون دولار في اقرب وقت ممكن بسبب الضغط الزمني الذي يواجه جدول استحقاقات الديون الخارجية الجزائرية. واضاف يقول ان قروض الخمسة مليارات دولار يجب ترتيبها خلال ثلاثة اعوام تستحق خلالها ديون قيمتها ١٧ مليار دولار للجزائر.

بيان هام

لا للتفريط بالقدس وفلسطين

تمر قضية شعبنا الفلسطيني - القضية المركزية لأمتنا - بمنعطف خطير لم يسبق لها أن مرت بمثله، حيث اقتربت مؤامرة شطب القضية الفلسطينية وبيع القدس وفلسطين من الوصول الى نهاياتها بجهد التحالف الأمريكي - الصهيوني، ولم تبق عقبة أمام هذا التحالف سوى عقبة التمثيل الفلسطيني لانعقاد ما يسمى بمؤتمر السلام المزمع عقده في شهر تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩١م. ومع أن هذا المؤتمر حلقة في سلسلة الترتيبات الأمريكية - الصهيونية للهيمنة على المنطقة، وتثبيت الكيان الصهيوني في فلسطين قلب الأمة العربية والإسلامية، فقد استجابت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للضغوط الأمريكية - الصهيونية فسارعت إلى عقد الدورة العشرين للمجلس الوطني الفلسطيني واستصدرت منه قراراً بالموافقة على حضور مؤتمر السلام وتكليفها بالمضي قدماً في ذلك، الأمر الذي يعني أن الشعب الفلسطيني يعترف لعدوه الغاصب بمصادرة حقه في الوجود وتقرير المصير، وهو قرار لم يسبق له مثيل في تاريخ الأمم والشعوب، كما أنه يتنافى مع تاريخ الشعب الفلسطيني المفعم بكل صور الجهاد والنضال والتضحيات دون التسليم بأي شبر للعدو المحتل.

إن الولايات المتحدة الأمريكية تريد من خلال المؤتمر المقترح ان تستثمر الاوضاع العربية والدولية السائدة بعد حرب الخليج واحداث الاتحاد السوفياتي، لتكريس هيمنتها على المنطقة بما ينسجم ونظامها الدولي الجديد، ولتصفية القضية الفلسطينية وحل الصراع على حساب حقوق شعبنا الفلسطيني، واضفاء الشرعية على الوجود الباطل للكيان الصهيوني على أرضنا الفلسطينية.

ونحن إذ نعلن رفضنا لقرار المجلس الوطني الفلسطيني بالمشاركة في مؤتمر السلام المزعوم، فإننا نؤكد أن هذا القرار لا يمثل ولا يلزم شعبنا الفلسطيني للاسباب التالية:-

أولاً: غياب العديد من القوى الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة في ساحة النضال الوطني الفلسطيني عن المشاركة في اتخاذ القرار.

ثانياً: إن موافقة المجلس الوطني على حضور المؤتمر بصيغته الأمريكية - الصهيونية، وفي ظل الظروف الموضوعية العالمية يعتبر تجاوزاً خطيراً لحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية.

ثالثاً: ليس من حق أحد كائناً من كان التفريط بالأرض الفلسطينية والتنازل عن الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني، وبيع مقدساته.

فما الذي سيحققه اللاهثون وراء المشاركة في المؤتمر غير التوقيع على صك تنازل عن الأرض الفلسطينية، مقابل حكم ذاتي هزيل في أحسن الأحوال؟!! فهل نذهب إلى المؤتمر ونسجل سابقة خطيرة باعترافنا للكيان الصهيوني المغتصب بشرعية وجوده على أرضنا؟!

إننا إذ نعلن لشعبنا الفلسطيني وسائر الشعوب العربية والإسلامية هذا الموقف، فإننا نؤكد على ما يلي:

أولاً: نعتبر اي وفد فلسطيني يشارك في هذا المؤتمر غير شرعي لانه قائم على اساس قرارات غير شرعية للأسباب التي اوضحناها سابقاً.

ثانياً: ندعو كافة جماهير شعبنا الفلسطيني البطل في الداخل والخارج وجماهير أمتنا العربية والإسلامية وكل الشعوب المتضامنة مع حقوق شعبنا الفلسطيني إلى رفض مؤتمر الذل والتنازل الذي يراد فيه للفلسطينيين أن يوقعوا على شطب قضيتهم بانفسهم ومقاومته بجميع الوسائل.

ثالثاً: نحمل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية هذا التفريط بحقوقنا الوطنية المشروعة والنتائج المترتبة على ذلك.

رابعاً: نؤكد على استمرارية الانتفاضة المباركة وعلى أنها لن تكون محل مساومة، وندعو إلى تصعيد المواجهات مع العدو الصهيوني كرد عملي على دعاة المؤتمر التصفية.

خامساً: ندعو كافة جماهير أمتنا العربية والإسلامية إلى دعم جهاد شعبنا وصموده من أجل تحرير فلسطين

سادساً: نؤكد على تمسكنا بالوحدة الوطنية التي يجب أن تقوم على الأسس التالية:

١ - وحدة التراب الفلسطيني واعتبار فلسطين من البحر الى النهر وحدة واحدة لا تتجزأ.

٢ - عدم الاعتراف بحق الكيان الصهيوني في أرضنا الفلسطينية المباركة.

٣ - العمل على استمرار وتطوير الانتفاضة و تصعيد المواجهات مع العدو الصهيوني، وصولاً إلى الثورة الشعبية الشاملة.

٤ - الجهاد هو الطريق الوحيد لإنجاز هدف تحرير فلسطين.

ولنعلم جميعاً أن التاريخ لا يرحم، وأن الأجيال القادمة ستلعن كل الذين فرطوا بحقوقها، فهل تدرك قيادة المنظمة جسامة المسؤولية وخطورة المشاركة؟ وهل يدرك أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أنهم بقرارهم الأخير بالمشاركة في مؤتمر الاستسلام والتصفية قد تجاوزوا الميثاق الوطني الذي قامت على أساسه المنظمة؟

إننا ندعو كافة أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد إلى التعبير عن رفضهم للمؤتمر المزعوم، الذي يحقق آمال الصهاينة التي كانوا يعدونها حتى وقت قريب حلماً كبيراً.

وإننا نعاهد الله ونعاهد شعبنا البطل وأمتنا العربية والإسلامية على مواصلة الجهاد بكل ما أوتينا من قوة ولنعزز معاً وحدة شعبنا وأمتنا، حتى يأذن الله بالنصر المبين ﴿ويسألونك متى هو، قل عسى أن يكون قريباً﴾.

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) المجلس الثوري
حركة الجهاد الإسلامي
حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الانتفاضة
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة -
الاتجاه الإسلامي المجاهد

«شاؤول مناشيه» و «فلسطين المسلمة»

في محاولة مكشوفة للايقاع بين القوى الاسلامية والوطنية وبث روح اليأس في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني وتشويه الموقف الاسلامي الثابت ازاء الانتفاضة والقضية الفلسطينية، قام المدعو (شاؤول مناشيه) في برنامجه (ما قل ودل) الذي يقدمه الراديو الصهيوني باللغة العربية قام على مدى يومي ٧، ٨ ١٠ ١٩٩١م، باجتزاء عبارات متناثرة من مقالة للأخ ياسر الزعاترة نشرها في مجلة (فلسطين المسلمة) تحت عنوان (الانتفاضة بين مطرقة الاحتلال وسندان التجاهل لمشاكلها الداخلية) محاولا الوقيعة بين حماس وفتح على خلفية الأحداث الأخيرة في نابلس، وموهما ان هناك طرح اسلامي جديد يدعو الى تقييم الانتفاضة والحقيقة تقتضي التنبيه الى ضرورة الحذر من الأساليب التي تنتهجها الاذاعة الصهيونية بهدف الايقاع بين فئات وأفراد الشعب الفلسطيني، وهذه الكلمات ليست ردا على اذاعة العدو ولكنها تذكير ببعض الحقائق للذين يمكن ان يكونوا قد تأثروا من الجزء الذي تم اذاعته من المقال.

أولاً: أن المقال الذيع بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على نشره في مجلة (فلسطين المسلمة) حيث نشر المقال في عدد شهر تموز، وقد اختير له توقيت يوهم المستمع بأنه نشر حديثاً، خاصة وان المقال يتحدث في مقدمته عن المشاكل الأخيرة بين حماس وفتح وهي تعني للمشاكل التي حدثت في شهر حزيران الماضي، وليس تلك التي حدثت في أيلول كما يوهم البرنامج، والمقال تحدث عن اعادة تقييم الانتفاضة بعدما أخذت منحى آخر، فيما تم التأكيد في عدد آب من نفس المجلة على نقد دعوات التقييم التي تصب في حملة التيئيس، والتقليل من انجازات الانتفاضة ومصداقيتها.

ثانياً: ان إذاعة المقال (مشوها بالطبع) قد جاءت في فترة تشهد فيه الانتفاضة تصعيدا مميزا اثار فزع الصهاينة وذلك حين عادت من جديد تدق أبواب الجمهور الصهيوني وتثير في صفوفه الهلع.

ثالثاً: لقد حاول معدو البرنامج من خلال بعض الفقرات الايحاء بأن (زعران الانتفاضة) الذين تحدث عنهم المقال هم من تنظيم فتح فقط، واجتزاء الفقرة التي توضح الفكرة والتي جاء فيها: (وقبل ذلك يجب التذكير بنقطة في غاية الأهمية، وهي ان عملاء الاحتلال قد ساهموا عن قصد وتخطيط في تشويه صورة الانتفاضة وفعالياتها، من خلال اختراقهم لبعض التنظيمات، ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان قسماً لا بأس به من هؤلاء الزعران هم عملاء للاحتلال يقومون بممارساتهم عن قصد وبناء على أوامر.

وقد تم تجاهل فقرة أخرى من المقال تقول: لا يمكن تصور ان يبقى عنصر وطني من فتح او من اي فصيل اخر بالاعتداء على مسجد من المساجد او على المصلين فيه، او فرض الاتاوات على الناس او اقتحام البيوت والسرقة الى غير ذلك.

رابعاً: أن معدي البرنامج لم يقرأوا الا الفقرات الخامسة التي تعيشها الانتفاضة، (مشوهة ايضا) ولم يقرأوا الفقرات الخاصة بالعلاج.

وبعد، فإننا نذكر اخواننا في كل الفصائل العاملة في الداخل بأن العدو الذي أوجعته ضربات الانتفاضة، خاصة في المدة الأخيرة، سيحاول بكل الوسائل تصعيد حملة التيئيس التي يشنها ضد أبناء شعبنا حتى يركعوا للشروط الصهيونية التي سيكون على رأسها وقف الانتفاضة المباركة، من هنا ينبغي على جميع القوى المخلصة ان تقف يدا واحدة لتكريس ثقة الجماهير الفلسطينية بقدرتها على الفعل مهما بلغت التضحيات، والعمل الجهادي من أجل صون الكرامة، واستعادة الارض لن تكون بلا معاناة، وهو فعل لا يخضع لحسابات الارباح والخسائر الآنية، فالعزة والكرامة وفوق ذلك الجنة التي وعد الله عباده المؤمنين لن تكون بغير ثمن.

فؤاد عمران

السيدة الفاشلة.. والتنفيس عن العقد!

سيدة اردنية من مدرسة «خالف تعرف» احتلت صورتها أغلفة المجلات بمناسبات عدة، عادت الى الاضواء من جديد وتحدثت الى صحيفة عربية تصدر في لندن وجاء في حديثها الذي نفست فيه عن كثير من عقدها ان الحجاب فرض على نساء النبي فقط لتمييزهن عن الجواري اللواتي كن يمارسن البغاء!! وقالت انه لو فرض الحجاب في الاردن فستهاجر.. وأضافت أن المرأة تعامل كعبدة تستخدم في العمل عند الحاجة للنقود ثم توضع في المطبخ..

جاء على غلاف احدى الصحف ان هذه السيدة أدمت وجه زوجها بسبب خلاف عائلي، ويظهر انها لم تستطع ان تدمي وجه الشعب الأردني - الذي وضعها في الترتيب الأخير في آخر انتخابات - فأخذت تمس بقيمه ومعتقداته. وبدورنا ننصح السيدة بمراجعة طبيب نفسي عله يساهم في حل عقدها.

من يفوز؟

ها نحن قد اشترينا تذاكر تسهيلات بيع الدين والوطن والعروبة والكرامة، وانطلقنا مسرعين قاصدين ملعب الاحداث الكبير الذي افتتح جديداً على شرف (نصر الكويت) ملعب كبير كائن في حي وصمة العار على اليمين من جبهة الأمة العربية، واجتمعنا واجتمعت الجماهير من شتى البقاع بانتظار الايذان بالدخول، وها هم الباعة المتجولون يعربا فهم ينادون على من يريد بيع خردواته القديمة التي ورثها عن الأمة السابقة، وتبديلها بأحدث وأجمل التحف المستوردة من قيم ومبادىء أمريكية ومرعات.

ها هم اللاعبون - نعرفهم، جيداً - كل منهم أخذ موقعه وانحنى انحناء الاستعداد لبدء السباق، وها هو راعي الاحتفال - بوش - يلقي ابتسامة من مقصورته الخاصة ليبارك هذا اللقاء البهيج، وهناك رجل قزم يحمل مسدس الانطلاقة، يطلق تلك الرصاصة وبعدها السباق، وليس مهماً أن تصيب رصاصة شامير عدداً كبيراً أو قليلاً من الجماهير أو حتى من المتسابقين المهم أن تبدأ العملية وليكن ما يكون، لم يبدأ السباق بعد، لكن البعض بدأ بالجري وتعامى عنهم الكل حتى للمتسابقين،

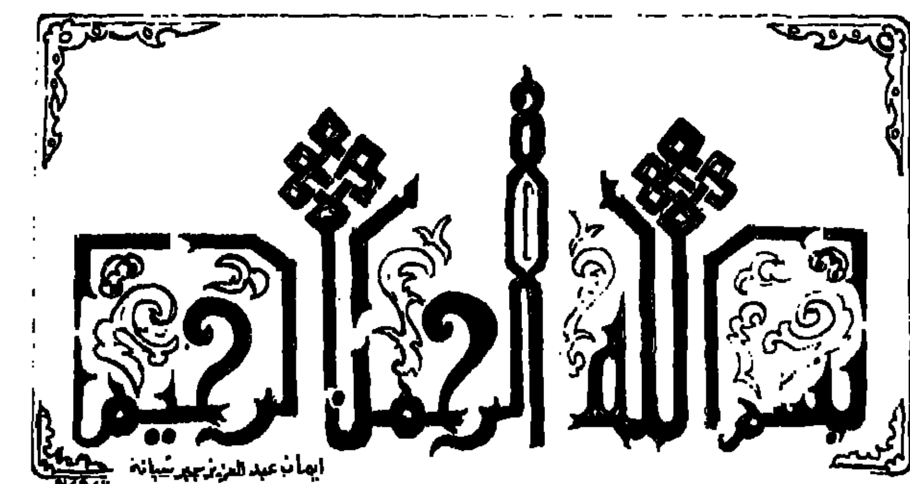
ولحد الآن نحن جالسون ننتظر سماع الطلقة وعويل المصابين وهتاف المفرجين.

هاشم عبدالوهاب القضاة

أعزاءنا القراء

بعد غياب نلتقي.. آملين استمرار اللقاء الذي نحرص وإياكم عليه؛ هذه الصفحة منكم وإليكم ودورنا فيها لا يتعدى ما يتطلبه تنظيمها من انتقاء واختصار..

مع كل لقاء نرحب بضيوف الصفحة الجدد.. ونعتذر لمن لم تر رسائلهم النور إما لاسباب تعود للصحيفة أو تعود للقارىء.. وإلى لقاء..



في طريق النور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وبعد

أما بعد فإن النساء شقائق الرجال أمرهن الله ورسوله بما أمر به الرجال من التقوى والطاعة والدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان الإسلام قد خص المرأة باحكام في بعض الأمور إلا أن الأوامر العامة تشترك فيها مع الرجال سواء بسواء.

ومن أول ما اختصت به المرأة. أن تلتزم الحجاب الذي أمرها الله به في قوله تعالى ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين﴾.

والمرأة دعامة من دعامات هذا الكون وأساس من أسس صلاح المجتمع أو فساده.. ومحال أن ننشد قيام مجتمع إسلامي صالح بدون أن نعنى بقيام المرأة الصالحة التي تؤدي دورها الخطير البناء في البيت والمجتمع في الحدود التي رسمها الله ورسوله.

إن المرأة المسلمة تحرص على تفقه دينها وعلى إحسان تربية أبنائها وكذلك تحرص على الدعوة للإسلام.

إن التاريخ الإسلامي سجل بحروف من نور أنصع وأشرف وأطهر الصفحات عن دور المرأة المسلمة في التاريخ الإسلامي.

ونحن الآن في حاجة إلى مثل هؤلاء السيدات الفاضلات وخاصة أننا نعيش معركتنا الضارية الشرسة، ضد الاستعمار الصليبي والصهيونية العالمية والشيوعية الدولية الذين يعملون بكل قوتهم على الإساءة إلى الإسلام. وتصويره أنه العدو اللدود للمرأة وللعلم هذا فوق ما يثيرونه من شبهات ضد الإسلام وما ينفثونه من مبادئه قاتلة هدامة.

لذا نحن بحاجة إلى المرأة المسلمة الفاضلة التي تقوم بدورها البناء في الدعوة إلى الله ورسوله. المرأة التي تعيد لنا صور نساء السلف في الفقه والرواية والعلم والجهاد والدعوة نحن بحاجة إلى المرأة الصالحة التي تحمل في قلبها أمانة الدعوة إلى الله وتسعى إلى تبليغها بكل ما تملك بكل شجاعة وإقدام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختيار
نوال فاعوري

خاطرة - أنت الضحية

في زمان الشجب والاستنكار أنت الضحية.. في رحى الطاحون درت وانطحنت حقوق البشرية..

في عالم عربد الطاغون فيه واستباحوا الحمى.. في نشوة النصر الآثم.. في غصة الذل والاستكانة.. أنت يا دين السماء الدين الضحية..

كل الحياة غدت شقية.. حتى السلام غدا أمنية..

نادوا وقالوا هذا السلام هو السبيل.. يا أرض أضحت على الصلبان أبداً منسية!!

هل بالسلام تحل القضية؟! هل على الأوراق تعد البطولات وتحصى؟! أين الجحافل والجيوش اليعربية؟ وقفت هناك كي تؤدي مراسيم التحية.. فما عاد في التاريخ من صلاح يعيد أمجاد خير البرية..

قالوا هو السلام وما دروا أن السلام تلثم بشال الدم.. بدم الضحية..

هي لعبة نسجها الجميع وما أنت وطن فيها إلا سلعة مشرية..

فنحن في عالم عشق الحياة وكره المنية.. وساقته أقدار السماء حتى غدا بلا هوية..

ممسوخ القلب والفؤاد مسلوب الحرية..

لا كأس يا وطن.. فعهد الظلم حتماً سيمضي فما تبقى له بقية..

كإنسان تجبر وطغى فأتته الشيبة من بعد الشباب، وكالباحث عن تراب وهو صائر إلى التراب..

فلا تأس يا وطن..

ميساء الفهد

بسرعة

* زينة ملكاوي: شكرا للاحظاتك وقد أخذت بعين الاعتبار ونرحب بما تكتبين.

* جميل شتات: الأخطاء المطبعية قد لا تخلو منها مطبوعة وتحاول تجنبها قدر المستطاع، وشكراً لجهودك.

* وداد محمد عبابنة: نحاول الاجابة على اسئلتك في الاعداد القادمة ونفضل ان تسألي أحد العلماء مباشرة وهم كثر..

* عبدالحميد أبو رواع: اسلوبك جيد ولكن حبذا لو اختصرت لنتمكن من نشر ما تكتبه.

* وسيم رشيد - وهران - الجزائر: نرحب بك وبملاحظاتك مع تحياتنا للاخوة الجزائريين.

* فارس عوني: ملاحظاتك قيمة واغلبها صحيح، ونحاول أن (نسدد ونقارب). ونامل أن نكون في المستقبل القريب عند حسن ظنك.

* محمد صحان XOIRI:TS: مرحباً بك وشكراً لمشاعرك الطيبة.

* مصطفى اليوسف - لاهور: أحلنا طلبك لمن يهمه الأمر.

وصلت رسائلكم ومرحبا بكم

المجاهد معاذ، فداء يونس، أبو صهيب، شادي العارف، محمد يوسف، زياد الطبي، رأفت العوضي، ايمان/ كلية السلط، خليل أبو ثابت، خلدون القزق، محمد الفاتح، ابراهيم غياظة، مرعي الخلايلة، محمد ساري.

مكالمة هاتفية إلى جهنم

صحيفة اردنية اسبوعية جادة جداً جداً، كتبت في الصفحة الأخيرة من عددها الصادر يوم ٢٣ ٩، طرفة اختارت لها اسم «طرفة سياسية»، ومحتوى هذه الطرفة أن أربعة أشخاص أجروا مكالمات هاتفية مع ذويهم في جهنم، ولما كانت جهنم بعيدة بطبيعة الحال، فقد دفع الأمريكي ألف دولار ثمناً لمكالمته، بينما دفع الالماني الف مارك والياباني عشرة آلاف ين، أما السوداني فلم يدفع سوى عشرة قروش.. والسبب في انخفاض تكلفة المكالمات من السودان إلى جهنم كما تشرح ذلك الطرفة إياها، هي أن جميع المخابرين، أجروا مكالمات خارجية، بينما أجرى السوداني مكالمة داخلية، أي أن السودان يعتبر في مقام جهنم، بينما الجنة عند أصحاب هذه الطرفة هي هناك في واشنطن وبون وطوكيو.. القائمين على إدارة وتحرير الصحيفة الزميلة، يبدو أنهم غير مبالين الى الاعجاب بجرعات الشرف والكرامة التي تقف وراء معاناة الشعب السوداني وهو يحرص على وحدته في ظل عروبته وإسلامه ومن أجل عروبته واسلامه.. والغريب أن هذه الصحيفة تمثل أو يفترض أنها تمثل رأي أناس يقولون عن أنفسهم أنهم عربيون وإسلاميون، تزين صحيفتهم دوماً أقوال عمر بن الخطاب وجمال عبد الناصر.. ولأن الطرفة السياسية هي في العادة معيار تقييم التوجهات السياسية لدى من يثيرها، فمن حقنا أن نظن أن موقف هذه الصحيفة يشبه تماماً موقف الحكومة المصرية وحكومة بوش من السودان المكافح الذي تعتز بمنجزاته وصدق توجهاته..

نعيم الترابي

امرأة صالحة

يروى أن امرأة صالحة من صالحي السلف يقال لها عجرة مكفوفة البصر، كانت إذا جاء السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العابدون دجى الليالي، يستبقون إلى رحمتك، وفضل مغفرتك، فبك يا إلهي أسألك لا بغيرك أن تجعلني في أول زمرة السابقين، وأن ترفعني لديك في عليين في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين فأنت أرحم الراحمين، وأعظم العظماء، وأكرم الكرماء، يا كريم، ثم تخر ساجدة ولا تزال تدعو وتبكي الى الفجر.

***

أختاه..

المؤمن يرفه عن جد الحياة، بما ينعش روحه، وبذلك يعيش حياته إنساناً كاملاً، وغير المؤمن يرفه عن جد الحياة بما يفسد إنسانيته، وبذلك يعيش حياته نصف إنسان.

بيان الاخوان.. تتمة

العار والنثار ان يقسم شامير على عدم التفريط بشبر من ارض (اسرائيل) كما يسميها بينما تحتفل الانظمة بالواقعية والعقلانية وكسر الجمود، والشهادة لأمريكا بالمصداقية.

ان مخططات التصفية الامريكية تعطي الليهود كل شيء، من القوة العسكرية والبشرية والمعنوية والسياسية، وتسلب من العرب كل شيء، فلا تبقي لهم سلاحا ولا مالا، وان من نتائج الرضوخ لهذه المخططات الاجهاز على جميع البلاد المحيطة بفلسطين لا قدر الله.

٣ ـ لقد كنا نأمل ويأمل معنا هذا الشعب ان يكون المجلس الوطني الفلسطيني العشرون ممثلا للشعب الفلسطيني وأن لا يكون اختيار أكثر اعضائه بطريق التعيين المشروط بالموافقة على المشروع، ورغم ما انتابه من عيوب الشكل والمضمون فقد كنا نأمل منه صلابة الموقف وعدم الرضوخ للمخططات الامريكية اليهودية، وعدم التنازل عن الثوابت التي قامت فتح من اجلها، وانشئت منظمة التحرير الفلسطينية للحفاظ عليها، أما ان يفرض (٢٥٨) عضوا من اعضائه اللجنة التنفيذية في أن تفعل ما تشاء في شأن البلاد والعباد والمقدسات وفق الخطة الأمريكية اليهودية فهذا اعتداء من المجلس الذي لا يملك، على حقوق الأمة جميعها، لقد كنا نأمل آن تأتي قرارات المجلس الوطني منسجمة مع ارواح المليون ونصف شهيد الذين سقطوا على ارض الجزائر عبر مائة وثلاثين عاما من الجهاد.

٤ ـ وكنا نأمل ويأمل معنا الشعب أن لا يغيب مجلس النواب الاردني عن دوره السياسي في اخطر الاحوال والظروف بينما نجد الكنيست اليهودي والكونغرس الأمريكي والمجالس النيابية في صف اعدائنا في أشد من اجل فاعليتها وحركتها.

٥ ـ وانه لمن المؤلم حقا ان يوصف المتخاذلون بالوطنية والعقلانية والحكمة والحزم وأصالة الراي فيما ينعت المتمسكون بثوابتهم بالتطرف وعدم العقلانية والتفريط بمصالح الأمة والأوطان!! نعم انه زمن العجائب والغرائب وقلب المفاهيم وتشويه الشعارات والمصطلحات.

٦ ـ واننا على يقين بأن الشعب الفلسطيني المجاهد ومن ورائه جميع الشعوب العربية والاسلامية، وفي مقدمته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعها جميع الشرفاء والأمناء على مصالح أمتهم لن يفرطوا بذرة تراب من تراب فلسطين الطهور، ولن يقروا للغاصبين بالمشروعية على ارض الاباء والأجداد، واننا نطالب الشرفاء من أبناء الفصائل الفلسطينية بأن يرفضهم لمقررات الجزائر والوقوف صفا واحدا في جبهة رفض المنكر الأمريكي اليهودي.

٧ ـ اننا ندين محاولة تأجيج الصراع بين ابناء الشعب الواحد على ارض فلسطين، ونحذر من أن تقوم بعض القوى الفلسطينية باعمال ارهابية وفوضوية ينتج عنها الاحباط واضعاف شعلة الانتفاضة، لترغيب الناس بالاستسلام لعدوهم، وما الجريمة النكراء التي ارتكبها بعض المحسوبين على فتح فقتلوا البطل المجاهد (محمود الحاج محمد) في تلفيت، بعد أربعة أيام من خروجه من السجن وتهديد ضابط المخابرات اليهودي له بالتصفية الجسدية، ان هذه الجريمة النكراء تذكرنا بجميع الذين تآمروا على الثورات الفلسطينية السابقة، وان الاخوان المسلمين يحذرون اولئك المستهترين بدماء المجاهدين ويحذرون قادتهم وزعماءهم الذين تصدر عنهم الأوامر اينما كانوا ليتوقفوا عن هذه الأعمال الخيانية وعن الاساءة الى الانتفاضة والى جهاد الشعب الفلسطيني.

٨ ـ اننا نهيب بامتنا في جميع البلاد ان تهب للدفاع عن حريتها وتحقيق كرامة الانسان فيها وحماية كلمة الحق لابنائها، والحفاظ على ثرواتها البشرية والمادية، لأن الشعوب المضطهدة المسلوبة الارادة لا تحرر الأوطان ولا تعمرها، بل تدمرها وتسلمها للاعداء ونطالب جماهير الامة بأن ترفع شعار الوحدة الحقيقي في ظل شرع الله القويم ودينه العظيم، ولا بديل لها عن ذلك الا الموت والدمار وسيطرة اليهود على البلاد والعباد.

٩ ـ واننا ننادي شعبنا الفلسطيني وشعبنا الأردني وشعوبنا العربية والاسلامية ان ادركوا فلسطين وحافظوا على مشروعيتكم فيها لأن التنازل عنها سيكون بوابة الانهيار الكبير والسقوط المريع وهو ايذان بقيام اسرائيل الكبرى على ارضكم وسيحل اليهود الى مكة والمدينة ومنابع النفط ومصادر المياه، وسيكون قرار الشؤم والتخاذل والصلح حبل المشنقة الذي يحيط برقاب الأمة في جميع اوطانها.

اننا نهيب بالعلماء ورجال الفكر والصحافة والاقلام ان ينصروا أمتهم وأن يكونوا معها في ازمتها وفي مواجهة اعدائها اليهود والأمريكان وأن يعلنوا براءتهم من جميع صيغ التخاذل والتنازل، فهذا دوركم وهذا يومكم!

اننا نهيب برجال النقابات والاتحادات العمالية والمهنية أن يهبوا للتعبير عن رفضهم لمخططات التصفية والتركيع والتطبيع.

اننا نهيب بالاتحادات الطلابيةوالنسائية والشبابية أن تأخذ دورها الطليعي في الحفاظ على مستقبل الأجيال ورفض الهيمنة الامريكية والوجود اليهودي على قدس الاقداس وأرض البركة ومعدن الأنبياء.

اننا نهيب بالفصائل الفلسطينية ان تمسح هذا العار وتعلن رفضها القاطع للمؤامرة الأمريكية اليهودية وأن ترفع شعار التحرير من البحر الى النهر.

اننا نهيب بهذا الشعب المجاهد الصابر في ارض الحشد والرباط أن يعلن انكساره لمخططات التصفية، وأقل الانكار الاعراض عن كل دعوة تروح للتنازل والتخاذل. قال الله تعالى: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره، انكم اذا مثلهم، ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا﴾.

١٠ـ اننا على يقين بأن لهذه الآمة عوائد لا تتخلف، لأنها خير أمة أخرجت للناس، وان فلسطين ارض البركة والقدس لن تبقى بيد اليهود، وان الأمل بتحريرها اوضح الحقائق وأبينها، فلقد أطبق الصليبيون عليها مائتي سنة، وظن كثير من الخلق انها ذهبت الى الأبد في أيدي الاعداء، ولكن الله بعث لها عباداً صالحين، ونحن لا نيأس ولا نقنط، وكلنا ثقة بالله تعالى ثم بهذه الأمة وبأبناء فلسطين المباركة.

واننا نهيب بامتنا الاسلامية ان تقف الى جانب قضيتها المقدسة في فلسطين وان تكفر عن سيئات الخذلان لمجاهدي فلسطين الابطال، وان تهب لنصرة الأهل والمقدسات وأن تدعم انتفاضتهم بجميع أسباب القوة والبأس، حتى يأتي وعد الله تعالى بعودة فلسطين كلها اسلامية عربية حرة.

(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

الله أكبر ولله الحمد

محمد السراحنة... تتمة

القضاة العسكريين، وبحضور ذوي الجنديين القتيلين.

وكانت المحكمة التي انعقدت في ساعات ما بعد الظهر قد وجهت لائحة اتهام للمعتقل شراتحة تضمنت ١٣ بندا من اهمها: عضوية (مجد) الجهاز الامني لحركة حماس. وعضوية (المجاهدون الفلسطينيون) الجهاز العسكري التابع للحركة، حيث شغل موقع مسؤول احدى الخلايا العسكرية، وخطط واصدر الأوامر بخطف وقتل الجنديين الي ساسبورتس وايلان سعدون قبل حوالي عامين.

وقد قام شقيق سعدون بسحب المسدس ضد محمد شارتحة في قاعة المحكمة، في حين حاولت شقيقة الجندي القتيل الي ساسبورتس تخليص بندقية احد افراد الشرطة العسكرية واطلاق النار على شراتحة في قاعة المحكمة ايضاً، الا ان حراس المحكمة تغلبوا عليها واخرجوها من القاعة.

ولدى انعقاد المحكمة التي خضعت لحراسة عسكرية غير عادية وقف البطل محمد شراتحة وقال:

«إن ما وجه لي من اتهامات صحيح. وإنني نظمت في الاخوان المسلمين، ومن ثم في المجاهدون الفلسطينيون الذراع العسكري لحركة حماس. وأنا لا انكر ذلك، بل افتخر به: حيث ان من حقي ان ادافع عن وطني وديني ومقدساتي.. لقد قمت بما قمت به طالبا للشهادة في سبيل الله، وتحقيق العزة والكرامة لشعبي..»

وهنا قاطعه القاضي الذي تدخل اثناء كلام شراتحة عدة مرات وتلا الحكم، وهو السجن المؤبد ثلاث مرات اضافة الى ٢٠ عاما، وقد نشرت معظم الصحف العبرية في اعدادها الصادرة يوم الاثنين نبأ محاكمة محمد شراتحة، كما نشرت جريدة (النهار) المقدسية صورة للفدائي المذكور.

على صعيد آخر.. ذكرت صحيفة هارتس الصادرة اول امس ان سلطات الاحتلال وأجهزة الاستخبارات الصهيونية احبطت منذ مدة محاولة للهرب قام بها محمد شراتحة ويحيى السنوار (احد قادة مجد المعتقلين) وتوفيق ابو نعيم (قائد احدى الخلايا العسكرية التابعة لحماس ـ معتقل)، بعد ان قام الثلاثة بنشر حديد الزنزانة التي يحتجزون فيها في سجن عسقلان.

وذكرت الصحيفة ان الفدائيين الثلاثة حاولوا حفر نفق تحت الارض في زنزانتهم ويؤدي الى خارج السجن.

من جهة أخرى ذكرت مصادر عسكرية وأمنية وصحفية في الكيان الصهيوني ان محاكمة الاستاذ الشيخ احمد ياسين الزعيم الاسلامي الفلسطيني المعروف، ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، سوف تنعقد يوم ١٦ اكتوبر الجاري في المكان الخاص الذي حدد لها في شمال قطاع غزة تحت حراسة عسكرية مشددة، حيث لن يسمح لأحد بحضور المحاكمة الا بتصريح خاص مسبق من سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي.

الكتاب والسنة.. تتمة

واختلاف الأفهام المرتكزة الى مصدر واحد ازاء قضية معينة، يعني ان ذلك المصدر قابل للتعددية في فهمه واستيعاب محتوياته المعرفية من جهة أولى، ويعني أن هناك صيغة قبلية أسبق من ذلك المصدر، تسببت ـ وما كان لها الا آن تتسبب ـ في هذا التنوع، وبالتالي فلا بد من الاعتراف بأسبقية هذه الصيغة على مرجعية كل من الكتاب والسنة من جهة ثانية، ويعني من جهة ثالثة أن اللجوء الى دعوى الرجوع والاستناد الى الكتاب والسنة، لم يعد كافياً لاعطاء المشروعية العلمية والمعرفية لأي موقف بمجرد هذا الرجوع، ما دام الرجوع اليهما قابل لأن يولد مواقف متنوعة ومتباينة رغم وحدانية المرجع.

حتى تلك الأطروحات المعتدلة التي تنص على أن هنالك مجالا للاختلاف المبرر اسلامياً خارج نطاق ما تسميه بالمساس بمجموعة من الثوابت التي تحددها ـ بطبيعة الحال ـ وفقاً لمنطقها التأصيلي، نقول: حتى تلك الأطروحة لا تنجو من هذا المأزق المعرفي. فعندما يأتي موقف يخالفها في تحديد الثوابت، مدعياً في الوقت ذاته الاستناد الى الكتاب والنسة، فإنه لا يجوز لأصحاب تلك الأطروحة ان يرفضوا دعواه بمجرد انه خالف ما زعموه من ثوابت ولا أن يكذبوه في مرجعيته بسبب خروجه عن هذه الثوابت، ولا يجوز لهم ايضاً اخراجه عن الصف الاسلامي لمجرد ذلك.

ان مقدرة هذا الموقف الجديد المعارض لما رسخ وكرس كثابت، على تأصيل نفسه بالاستناد الى نفس المرجعية، يكشف عن حقيقة واحدة وواحدة فقط، هي أن الثابت في الاطروحة الآولى، ليس أكثر من ثابت بالقياس لمنطق معين في الفهم، بحيث من الممكن بل من الجائز عقلاً وشرعاً أن يأتي منطق جديد يغير في منظومة الثوابت، دون آن يكون ذلك مجيزاً لآحد امتلاك حق المساس بانتمائه الى المرجعية القرآنية والسنية.

ولكن الا يبدو هذا الطرح ممعناً في اعطاء الحق في المساس بالثوابت على قاعدة تعددية الفهم للمرجعية الأساسية (الكتاب والسنة)، بصورة تهدد هذه المرجعية ذاتها بعدم الثبات؟

والجواب: انه على الرغم من المجال الواسع لمساحة التنوع والتعدد وحتى المخالفة التي يتيحها هذا الطرح، فإن هناك نقاطاً يجد نفسه مضطراً عقلاً ومنطقاً الى الوقوف عندها، لآن من شأن تجاوزه لها ان يلغي مبرر وجوده وكينونته المعرفية ومشروعيته العلمية. أفليس واضحاً مثلاً آنه وان كان من الممكن عقلاً وبالنظر المجرد التوصل الى ابتكار فهم جديد للنصوص المتعلقة بصفات الملائكة، الا انه من المستحيل عقلا وبالنظر المجرد التوصل الى ابتكار فهم جديد للنصوص القرآنية والسنية، مفاده آن الله لم ينزل قرآناً ولم يبعث نبياً اسمه محمد بن عبدالله؟ أي أنه من المستحيل استخدام النص قرآناً وسنة لالغاء الهية هذا النص التي انطلقنا منها أساساً في كل اختلافاتنا.

الأمر الذي يتأكد معه أننا في الوقت الذي نعطي المجال لصيغة قبلية ـ هي عقلية وتجريبية بالضرورة ـ لتجديد معايير ومقاييس تقييم الاختلافات في فهم النص والتعاطي معه، لن نستطيع تجاوز حقيقة ان هناك حداً أدنى من الثوابت غير القابلة للمساس بها لآن المساس بها يلغي مشروعية الموقف الذي قام بهذا المساس بمقتضى مرجعيته هو قبل أية مرجعية أخرى. علماً بآن هذا الحد الادنى يبقى ـ بين الاسلاميين حركيين وفقهاء وعلماء ومفكرين ـ مجالا خصباً للحوار والنقاش قبل أن يتضح على حقيقته ويأخذ ابعاده الموضوعية خاصة وانه لغاية الآن لا زال مشوشاً وغامضاً وغير واضح لدى الكثير من فصائل الحركة الاسلامية المعاصرة، مما تسبب في هذه الاختلافات العاجزة عن تبرير مشروعيتها في الغالب.

هل يكون شتاء الجزائر حارا!

الجزائر ـ من وليد الجزائري

يبدو الأفق في الجزائر مظلماً مكفهراً نظراً للأزمة الخانقة التي يعيشها البلد والتي مست كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا تبدو من خلال استقراء المعطيات آية بوادر للانفراج.

فلا تزال عملية الشد والجذب مستمرة بين النظام القائم الذي لا زالت بعض أطرافه ترفض مبدأ التداول الديمقراطي للحكم والإرادة الشعبية ممثلة في أحزاب المعارضة الإسلامية على الخصوص والتي تطالب دون استثناء بالتعجيل بالانتخابات التشريعية بل وهناك من يرى الحل في الأزمة السياسية إجراء انتخابات رئاسية مسبقة مع تغير الجمهورية، زيادة على أن النظام فقد مبررات البقاء في السلطة فلا هو يستند إلى شرعية شعبية ولا هو قادر على تسيير أمور البلاد وإدارة شؤون الأمة مما جعل النظام الجزائري في وضع حرج بالنسبة للسياسة الخارجية لدرجة أنه عجز عن الاحتجاج لدى سلطات بلد صغير مجاور اهان مواطنين جزائريين إهانة بلغت حد الاعتقال والتعذيب.

فعلى الصعيد السياسي الداخلي لا يزال النظام يماطل في الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية، فبعد الرفع الصوري لحالة الحصار العسكرية والإجراءات الاستثنائية التي رافقت الإعلان عن (رفع حالة الحصار) حيث أصبح في إمكان الوالي والذي يمثل رئيس الجمهورية في الإدارة أن يستدعي الجيش متى شاء لمنع مظاهرة أو التدخل لمنع أي نشاط أو تحرك لا يرضي رئيس الجمهورية ممثلاً في الوالي الأمر الذي دعا أحد أقطاب المعارضة الشيخ: عبد الله جاب الله رئيس حركة النهضة الإسلامية الى وصف الإجراء بأنه تهديد للحريات السياسية في البلاد وأنه يؤدي في النهاية إلى حالة حصار طويلة الأمد.

زيادة على هذا تبقى قضية المتعقلين السياسيين للجبهة الاسلامية للإنقاذ معلقة ولا تبدو قريبة الحل نظراً للمأزق القانوني الذي وقعت فيه السلطة العسكرية التي تصر على محاكمتهم في محكمة عسكرية رغم إجماع معظم أطراف المعارضة على عدم أهلية هذه الأخيرة للبث في قضايا سياسية بل وذهبت هيئة الدفاع التي تضمن رئيس الرابطة الجزائري للدفاع عن حقوق الإنسان، الى التهديد بمقاطعة المحاكم في حالة ما اذا ما تمت من خلال المؤسسة العسكرية.

والذي زاد في تعقيد الأمور هو هذه المماطلة التي أخذت شكلاً مسرحياً بين الجهاز التشريعي (البرلمان) والجهاز التنفيذي الحكومة في المصادقة على قانون الانتخابات مع بروز صراعات حادة داخل أجهزة الحكم خصوصاً ما حل بالحزب الحاكم.

أما عن الوضع الاقتصادي فلا يقل تدهوراً عن الوضع السياسي فبعد الارتباطات والعقود التي أبرمتها الحكومة السابقة مع صندوق النقد الدولي ورهن نسبة ٢٠٪ من احتياطي الذهب لبنوك عربية بدأت تظهر آثار هذه الارتباطات في سياسة الحكومة الحالية فمن ندرة المواد الغذائية كالزيت والدقيق إلى التخفيض في قيمة الدينار الجزائري بنسبة ٢٠٪ الشيء الذي ينبيء بارتفاع في الأسعار رغم أن السنة الماضية عرفت ارتفاعاً كبيراً في الأسعار بدرجة مذهلة مما جعل الحكومة الحالية للسيد سيد أحمد غزالي يطرح كبديل لحل الأزمة رهن نسبة ٢٠٪ من آبار النفط لصالح شركات غربية الشيء الذي أثار قلقاً لدى الراي العام الذي اعتبر هذه القرارات تهديداً لاستقلالية قراره الاقتصادي ومن ثم فالسياسي زيادة على كل هذا يعيش النشاط الاقتصادي ركوداً خطيراً مما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة بالاضافة إلى قضية العمال المطروديين إثر اضراب الجبهة الإسلامية للإنقاذ التي لم تحل إلى حد الساعة هذه الأوضاع المتدنية أدت إلى نتائج سلبية للغاية فعلى المستوى الداخلي أدت هذه الحالة إلى إحباط عال لدى الشباب الجزائري بل وتعداه الى الشيوخ وفقدان الامل لإمكانية التغيير السلمي لنظام الحكم وذلك لأنه قلما تجتمع الأزمة الاقتصادية والأزمة السياسية دون أن تحدث انفجارات اجتماعية حادة خصوما في الانظمة التي يسيطر عليها الجيش كالنظام الجزائري التي استطاع الجيش أن يعلن حالتي حصار عسكري في خلال ثلاث سنوات. وعلى المستوى الخارجي أدت هذه الأوضاع بالأنظمة الخارجية الى استغلال الوضع بايعاز من جهات غربية بالضغط وخلق مشاكل حدودية كقضية الطوارق في الجنوب والتي تقول أنباء أنهم يتلقون مساعدات وأسلحة من الخارج عن طريق نظام مجاور..

المهم أن كل المؤشرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشير إلى احتمال واحد هو إمكانية التفجير في أي لحظة مع وقوع صدامات محتملة بين السلطة والشعب ممثلاً في بعض أحزاب المعارضة، فإما أن يحل النظام الآزمة السياسية وذلك بالاسراع في إجراء الانتخابات الحرة التي وعد بها أو تكون الكارثة لا قدر الله.

شرق وغرب

في يوغسلافيا..

أما المسلمون فلا بواكي لهم

ياسر ابراهيم الزعاترة

يبدو أن على الأقليات الإسلامية في كل مكان أن تدفع ثمن حالة الغثائية التي تعيشها أمتنا هذه الأيام، فلكل مجموعة عرقية أو دينية أنصار ومعاونون، يقفون إلى جانبها، إلا المسلمون الذين لا يجدون على «المستوى الرسمي» أي نوع من التأييد والمؤازرة اللهم إذا استثنينا ذلك القليل من الدعم الإسلامي إضافة إلى الدعم المادي إذا ما شاءت ذلك السياسة الأمريكية.

هناك ستة ملايين مسلم في يوغسلافيا معرضون للابتلاع في معمعة الصراع القائم بين الصرب الآرثوذكس والكروات الكاثوليك، المسلمون اليوغسلاف يعيشون في معظمهم في جمهورية البوسنة والهرسك ذات الموقع المتوسط، حيث تحدها جمهورية كرواتيا من الشمال والغرب وصربيا والجبل الآسود وهما جمهوريتا الصرب من الشرق والجنوب. ويشكل المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك أكثر من ٤٠٪ من السكان والباقي من الصرب والكروات، ولكن الحقيقة المؤلمة هي أن السيطرة في الجمهورية تعود إلى الصرب بالدرجة الأولى، سواء في الجيش أم في المؤسسات والشركات المهمة، وحتى إدارات المدارس الابتدائية والثانوية.

الحرب القائمة بين الصرب والكروات وصلت الآن إلى أراضي جمهورية البوسنة والهرسك، حيث قام الجيش الفدرالي ذي الاغلبية الصربية بمهاجمة مواقع الكروات في جمهورية البوسنة، وذلك انطلاقاً من «منطقة الحكم الذاتي» التي أعلنها الصرب في شمال غرب الجمهورية والمدعومة من قبل الجيش الفدرالي بأحدث أنواع الاسلحة، وقد دفع ذلك الكروات إلى الرد مما أشعل الشريط الحدودي بين الجمهورية وكرواتيا. وهنا أعلن الكروات رغبتهم في إقامة جمهورية خاصة بهم في غرب البوسنة لتنضم بعد ذلك إلى كرواتيا، وهو حلم قديم أيضاً.

إذن فقد أصبح المسلمون بين فكي كماشة، في وقت لا يملكون فيه أية قدرات دفاعية تذكر، فيما تدعم «اسرائيل» ومعها دول أخرى الصرب في حربهم هذه، كما يتلقى الكروات الدعم من جهات شتى أوروبية وغير أوروبية. وقد كشف عدد من الصرب الذين تم أسرهم أنهم تلقوا تدريباتهم على حرب العصابات في «اسرائيل».

الدور الاوروبي، في حل الصراع في يوغسلافيا ما زال يتعثر، والذي يخشاه المسلمون الآن هو أن يتشكل الحل على حسابهم، وذلك بان توزع جمهوريتهم بين الصرب والكروات، في وقت لا يستطيعون فيه الدفاع عن أنفسهم رغم إصرارهم على المقاومة حتى النهاية، اللهم إلا إذا سارعت بعض الدول الإسلامية بالوقوف إلى جانبهم، ومع ذلك فإن الأمر يظل في غاية الصعوبة، فالصرب والكروات يختلفون في كل شيء ولكنهم يتفقون على كراهية المسلمين.

نحو وعي حركي «٣»

لم وعاند الاصنام

بقلم: محمد احمد الراشد

... الممارسة الجهادية من بعد سكينة الاخبات، وهدوء الحلم لتنتهي الى معركة مراغمة لاعداء الله من بعد معركة مراغمة للشيطان بدأت بها السير. وهي تسمى عبودية المراغمة ولا يتنبه لها الا اولو البصائر التامة ولا شيء أحب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. كما قال الله تعالى ﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين﴾ وقال تعالى في مثل رسول الله ﷺ واتباعه: ﴿ومثلهم في الانجيل كـ ـع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ فمغايظة الكفار غاية محبوبة للرب مطلوبة له، فموافقته فيها من كمال العبودية، وشرع النبي ﷺ للمصلي اذا سها في صلاته سجدتين وقال: ان كانت صلاته تامة كانتا ترغمان انف الشيطان، وفي رواية: ترغيما للشيطان وسماهما، المرغمتين.

فمن تعبد الله بمراغمة عدوه فقد اخذ من الصديقية بسهم وافر، وعلى قدر محبة العبد لربه وموالاته ومعاداته لعدوه يكون نصيبه من هذه المراغمة، ولاجل هذه المراغمة حمد التخبر بين الصفين،